مجلـــة العلـــوم التربـــوية والدراســـات الإنســـانية
ISSN: 2709-0302 (online)

Humanities and Educational Sciences Journal
ISSN: 2617-5908 (print)

دور الإشـراف الإلكـتروني في تحقيـق جـودة أداء المشرفـين التربويـين بإدارة تعليـم محـايل عسير(*)

د/ محمود عبد التواب عبد التواب فضل
أستـــاذ الإدارة والتخطيـــط الـتربـــوي
واقتصـاديـــات التعليـــم المشـــارك
كلية التربية - جامعة الملك خالد

الباحث/ سعد عبد الله حسن العمري
تخصـص إدارة وإشـــراف تـربـــوي
كلية التربية - جامعة الملك خالد

*) تاريخ تسليم البحث 1/5/2022 تاريخ قبوله للنشر 7/6/2022
*) موقع المجلة: http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index

دور الإشـراف الإلكـتروني في تحقيـق جـودة أداء المشرفـين التربويـين بإدارة تعليـم محـايل عسير

د/ محمود عبد التواب عبد التواب فضل
أستـــاذ الإدارة والتخطيـــط الـتربـــوي
واقتصـاديـات التعليـم المشـارك
كلية التربية - جامعة الملك خالد

الباحث/ سعد عبد الله حسن العمري
تخصـص إدارة وإشـــراف تـربـــوي
كلية التربية - جامعة الملك خالد

مستخلص البحث باللغة العربية

هدف البحث إلى تعرف إلى واقع تطبيق الإشراف الإلكتروني من قبل المشرفيين التربويين، وتحديد دور الإشراف الإلكتروني في تحقيق جودة الأداء الإشرافي للمشرفين التربويين، والوقوف على أهم المعوقات التي تواجه تطبيق الإشراف الإلكتروني من قبل المشرفيين التربويين، والكشف عن الفروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث بإدارة تعليم محايل عسير، وتقديم مقترحات لتطوير دور الإشراف الإلكتروني في تحقيق جودة أداء المشرفين التربويين. وتكونت عينة البحث من (287) مشرف تربوي ومعلم، بواقع (25) مشرف تربوي، و(262) معلم، وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي؛ وقام الباحث بتصميم وتطبيق استبانة لجمع البيانات وتوصلت النتائج إلى ما يأتي: جاءت العبارة رقم (7) ونصها "يوفر الإشراف الإلكتروني الوقت والمال والجهد" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.80)، مما يعنى أن الإشراف الإلكتروني يوفر الوقت والمال والجهد بدرجة كبيرة. كما جاءت العبارة رقم (4) ونصها: "يعمل الإشراف الإلكتروني على بناء علاقات إنسانية بين المعلمين والمشرفين" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.30)، كما جاءت العبارة رقم (18) ونصها "يحتفظ بالبيانات الأساسية عن المدرسة والمعلمين" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.68)، مما يعنى أن الإشراف الإلكتروني يعمل على حفظ بيانات المعلمين المختلفة بدرجة كبيرة جدًا. كما جاءت العبارة رقم (15) ونصها: "يُصيغ الأهداف التعليمية إلكترونيًا" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.53)، كما جاءت العبارة رقم (20) ونصها "يسمح الإشراف الإلكتروني للمعلم بالتفاعل النشط مع مشرفه" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.67)، مما يعنى أن الإشراف الإلكتروني يوفر بيئة جيدة للتفاعل النشط للمعلم مع مشرفيه بدرجة كبيرة. وجاءت العبارة رقم (23) ونصها: "يعتمد على الرسومات والصوت والصور" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.12)، مما يعنى أن الإشراف الإلكتروني يعتمد على الرسومات والصوت والصور بدرجة ليست مرتفعة، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات استجابة المعلمين والمشرفين التربويين تعزى إلى متغيرات البحث التصنيفية (الوظيفة الحالية، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة) وذلك للاستبيان ككل ولكل محور من محاوره وبعد من أبعاده.

الكلمات المفتاحية: الإشراف الإلكتروني – جودة الأداء المدرسي – المشرفين التربويين.

The Role of Electronic-Supervision in Achieving the Quality of the Performance of Educational Supervisors in Mahayil Aseer Education Administration Office

Dr. Mahmoud Abdeltawwab Abdeltawwab Fadl
Associate Professor of Administration, Planning and Economics of Education, College Of Education, Alazhar University, at Cairo and King Khalid University, Saudi Arabia

Researcher: Sa'ad Abdullah Hassan Al- Amri
College Of Education, King Khalid University, Saudi Arabia

Abstract

This study investigates the application of electronic supervision by the educational supervisors, identifying the role of electronic supervision in assessing the performance quality of educational supervisors, and identifying the challenges that face the application of electronic supervision by the educational supervisors. In addition, it explores the statistical differences between the means of the participants' responses in studying the Mahayil Asir Education Administration. Moreover, it provides suggestions to improving the role of electronic supervision in assessing the performance quality of education supervisors. The sample of the study consists of (287) supervisors and teachers – (25) supervisors and (262) teachers. The researcher has used the descriptive approach as it fits the nature and the goals of the research. The questionnaire has been used to collect data. The study has found that sentence No. (7) which states that "Electronic supervision saves time, money, and effort" ranks the first with a mean value of (2.08), indicating that electronic supervision saves time, money and effort to a large extent. The sentence No. (4) which states "Electronic supervision builds human relationships between teachers and supervisors" ranks the last with a mean value of (2.30). Sentence (18) which states "Retains basic data about the school and teachers", ranks first with a mean value of (2.68), indicating that electronic supervision preserves teachers' data to a very large extent. Sentence No. (15) which states that "formulate the educational goals electronically" ranks last with a mean value of (2.53). Sentence No. (20) which states that "Electronic supervision allows the teacher to actively interact with his supervisor" ranks first with a mean value of (2.67) suggesting that electronic supervision provides a good environment for the active interaction of the teacher with his supervisors to a large extent. Sentence No. (23) which states that "It depends on graphics, sound and images" ranks last with a mean of (2.12) indicating that the electronic supervision depends on graphics, sound and images but not to a high degree. Finally, it is found that there is a lack of statistically significant differences between the average response scores of teachers and supervisors which could be attributed to factors such as current job, education qualification, years of experience.

Keywords: Electronic Supervision, School Quality Performance, Educational Supervision.

مقدمة البحث:

بات العالم يتسابق في استخدامات التكنولوجيا في العملية التعليمية واستثمار التقدم العلمي في مجال تقنيات المعلومات والاتصالات لتسهيل وتطوير العملية التعليمية ومع ظهور تقنيات التعليم الإلكتروني والذي أصبح مطلباً أساسياً تتبناها مؤسسات التعليم حول العالم؛ حيث سعت المملكة العربية السعودية بشكل دائم لمواكبة التطور التكنولوجي وتحقيق التحول الرقمي في العملية التعليمية وتضمينه ضمن رؤية المملكة 2030، ومن أهم الأنظمة والمستحدثات التكنولوجية التي ظهرت في التعليم الإشراف الإلكتروني، وتطبيقاته المختلفة في التعليم بما يخدم العملية التعليمية بجميع عناصرها المعلم والإدارة والمشرف التربوي بهدف تحسين وتطوير العملية التربوية، بالاعتماد على التقنيات الحديثة.

أن التغيرات التي عاشتها العملية التعليمية لا بد من الاستجابة لها بطرق مبتكرة وهذا ما أدركته المملكة العربية السعودية والتي سعت مباشرة إلى تطوير وتقويم خططها وبرامجها وإعادة هيكل مؤسساتها التعليمية والعمل على تطوير أدواتها وآلياتها بهدف تحقيق الاستدامة والدخول إلى مجتمعات المعلومات والمعرفة من خلال توظيف الخدمات الإلكترونية لإنجاز المهام التعليمية واستخدام الإشراف الإلكتروني والذي تعتبره المملكة بأنه هدف ووسيلة لتحقيق الرضا من خلال تقديم خدمات تعليمية ذات كفاءة تمتاز ببساطة الأداء وسرعة الإنجاز (أبو حسين، 2021، ص: 278).

حيث عمل الإشراف الإلكتروني على تحقيق تعليم وتعلم أكثر فاعلية عن طريق استخدامه للتقنيات الحديثة التي تحد من المشكلات الإدارية والفنية في الإشراف التربوي، والذي أصبح فيه المشرف التربوي يتجاوز أدواره التقليدية إلى دوراً رائداً في تحويل المناخ أكثر ملائمة لتحديات القرن الحادي والعشرين، وبات يعتبر الإشراف الإلكتروني واحداً من الأساليب التربوية الحديثة التي تسعى للارتقاء بأداء المعلمين وتنميتهم مهنياً وتسهيل عملية التواصل بين المشرفين التربويين والمعلمين من خلال شبكة الإنترنت (العرفج وآخرون، 2019، ص: 129).

وأكدت دراسة أبو حسين (2021) بأن للإشراف الإلكتروني يمثل حلاً لمشكلة النقل والاتصال المباشر وحلاً للمشكلات الإنسانية وإثارة مخاوف المعلمين، (ص: 283). وتوصلت دراسة (حمدان، 2015) بأن الإشراف التربوي من أهم الركائز الأساسية في النظام التعليم لإسهاماته في تشخيص واقع العملية التربوية من حيث مدخلاتها وعملياتها ومخرجاتها وعمله على تحسينها وتطويرها، بما يتوافق مع احتياجات ومتطلبات المجتمع بهدف النهوض بالعملية التعليمية فنياً وإدارياً (ص: 5).

وأكدت دراسة الفنتوخ (2017) إلى أن أداء المشرفين التربويين له دور رئيس في تطوير بيئات التعلم والعملية التربوية من خلال مشاركته في تطوير المعلمين وتطوير المناهج التعليمية (ص: 167).

حيث يقع على عاتق المشرف التربوي الدور الأساسي في تنمية العملية التربوية من خلال مساعدة المعلمين وتزويدهم بالأفكار المبتكرة وإمدادهم بشكل مستمر بكل ما هو جديد فيما يتعلق بالمعلومات التربوية والعلمية التي من شأنها أن تساعدهم على تطوير مهاراتهم وإكسابهم اتجاهات إيجابية نحو مهنتهم (حمدان، 2015، ص: 3).

ويتضح مما سبق أن الإشراف الإلكتروني ضرورة ملحة في ظل التقدم التكنولوجي الذي نعيشه في العصر الحالي وارتباطه المباشر في مدى جودة أداء المشرفين التربويين، ظهرت أهمية دراسة دور الإشراف الإلكتروني في تحقيق جودة أداء المشرفين التربويين.

مشكلة البحث:

على الرغم من الاهتمام الكبير من قبل وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية بتطوير نظام الإشراف التربوي ودمج المستحدثات التكنولوجية في العملية الإشرافية ولكن لا تزال هناك فجوة في استخدام المشرفين التربويين للتقنيات الحديثة (العرفج وآخرون، 2019، ص: 130). وقد أشارت دراسة الغامدي (2011) إلى أن التطور الهائل التي تسعى المملكة الى دمجه في أنظمة التعليم والمؤسسات التعليمية لا يزال يقابل بالعديد من التحديات وتحديداً على مستوى المشرفين التربويين الذين لازالوا يعانون من فجوة كبيرة بين اتباعهم للأساليب التقليدية وما تسعى له المملكة في تحقيق أقصى استفادة من التقنيات التكنولوجية.

وأكدت دراسة البلوي (2012) بأن هناك العديد من المعوقات التي تواجه المشرفين التربويين في استخدام الإشراف الإلكتروني. وأشارت دراسة حمدان (2015) بأهمية نشر ثقافة الإشراف الإلكتروني بين جميع المشرفين التربويين، علاوة على خبرة الباحث في هذا المجال تأتي مشكلة البحث الحالية والتي تتمثل في السؤال الرئيس التالي: كيف يمكن تطوير دور الإشراف الإلكتروني في تحقيق جودة أداء المشرفين التربويين بإدارة تعليم محايل عسير؟ ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما واقع تطبيق الإشراف الإلكتروني من وجهة نظر المشرفيين التربويين بإدارة تعليم محايل عسير؟
2- ما دور الإشراف الإلكتروني في تحقيق جودة الأداء الإشرافي للمشرفين التربويين من وجهة نظر عينة البحث؟
3- ما معوقات تطبيق الإشراف الإلكتروني من وجهة نظر عينة البحث؟
4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث إدارة تعليم محايل عسير؟
5- ما مقترحات تطوير دور الإشراف الإلكتروني في تحقيق جودة أداء المشرفين التربويين من وجهة نظر عينة البحث؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تقديم مقترحات لتطوير دور الإشراف الإلكتروني في تحقيق جودة أداء المشرفين التربويين، وهناك مجموعة من الأهداف الفرعية وهي:

1- تعرف إلى واقع تطبيق الإشراف الإلكتروني من قبل المشرفيين التربويين.
2- تحديد دور الإشراف الإلكتروني في تحقيق جودة الأداء الإشرافي للمشرفين التربويين.
3- الوقوف على أهم المعوقات التي تواجه تطبيق الإشراف الإلكتروني من قبل المشرفيين التربويين.
4- الكشف عن الفروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث بإدارة تعليم محايل عسير.
5- تقديم مقترحات لتطوير دور الإشراف الإلكتروني في تحقيق جودة أداء المشرفين التربويين.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في جانبين هما:

الأهمية النظرية: تتمثل الأهمية النظرية للبحث فيما يلي:

1- تركيزها على أحد المطالب الأساسية في تطوير أداء المشرفين في ظل الوضع الحالي والتقدم التكنولوجي الذي تعيشه العملية التعليمية وهو تعزيز دور الإشراف الإلكتروني في تحقيق جودة أداء المشرفين التربويين.

2- قد يساعد هذا البحث في أن يكون قاعدة ينطلق منها باحثون آخرون، ويمكن التوسع مستقبلاً في الأبحاث التي تتناول الإشراف الإلكتروني سواءً على الجانب النظري من خلال مفاهيمه وآليات تطبيقه ومعوقات تطوير أدائه.

3- يمكن أن يكون هذا البحث مرجع للباحثين وكذلك للقيادات التربوية المسؤولة عن تطبيق ومتابعة الإشراف الإلكتروني.

الأهمية التطبيقية: تتمثل الأهمية التطبيقية للبحث فيما يلي:

1- يساعد هذا البحث في تطوير أداء المشرفين التربويين بإدارة تعليم محايل عسير.

2- يقدم هذا البحث مقترحات لتعزيز دور الإشراف الإلكتروني في تحقيق جودة أداء المشرفين التربويين.

مصطلحات البحث:

يمكن عرض أهم مصطلحات البحث على النحو التالي:

1.الإشراف الإلكتروني: يُعرف بأنه: "عبارة عن نمط إشرافي يقدم أعمال ومهام الإشراف التربوي عبر الوسائط المتعددة على الحاسب الآلي وشبكاته، إلى المعلمين والمدارس بشكل يتيح لهم إمكانية التفاعل النشط مع المشرفين التربويين أو مع أقرانهم سواءً أكان ذلك بصورة متزامنة أو غير متزامنة مع إمكانية إتمام هذه العمليات في الوقت والمكان وبالسرعة التي تناسب ظروف المشرفين التربويين فضلاً عن إمكانية إدارة هذه العمليات من خلال تلك الوسائط" (ابو حسين، 2021، 281).

ويعرفه الجميل (2013) بأنه "نمط للإشراف باستخدام آليات الاتصال الإلكترونية من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة، ورسومات، وآليات بحث وكتيبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت سواءً عن بُعد، أو في مراكز الإشراف، أو في المدرسة أو الفصل الدراسي، وهو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال وتبادل المعلومات والخبرات للمعلم والمشرف بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة" (ص: 26).

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه ذلك النمط الذي يعتمد بشكل كامل على المستحدثات التكنولوجية من حاسب آلياً وأجهزة اتصال ذكية والموارد على شبكة الإنترنت في التواصل مع كل من المعلمين والإدارة والمؤسسات التعليمية بغرض تبادل المعلومات وتنفيذ المهام الإشرافية ولا يتم ذلك إلا الإلمام بمفهوم الإشراف الإلكتروني، وإدراك أهمية الإشراف الإلكتروني، ومعرفة طرق وأساليب استخدامات الإشراف الإلكتروني.

2.المشرف التربوي: عرفه (العرفج وآخرون، 2019: 132) بأنه: "قائد تربوي مؤهل ومتخصص يسعى الى تحسين أداء المعلم وحل مشكلاته وتعريفه وتدريبه على طرائق التدريس الفاعلة من أجل تحسين العملية التربوية والتعليمية ككل".

وعرفته وزارة التعليم (1437) بأنه "عملية مهنية تشاركية مبنية على أسس ومنهجية علمية، تقدم الدعم الفني للقيادة المدرسية والمعلم، لتقويم عمليات التعليم والتعلم وتطويرها، وتجويد نواتجها" (ص: 8).

ويعرفه الباحث اجرائياً في هذه البحث من خلال الدليل التنظيمي لمكاتب التعليم (1441: 5) بأنه قائد تربوي يسعى إلى تحسين أداء المعلمين ونموهم المهني ويتولى تطوير العمليات والمخرجات والنتائج التي تحقق الارتقاء بعملية التعليم والتعلم.

حدود البحث: اقتصرت حدود البحث على:

الحد الموضوعي: اقتصر البحث الحالي على تقديم مقترحات لتطوير دور الإشراف الإلكتروني في تحقيق جودة أداء المشرفين التربويين.

الحد المكاني: مكاتب التعليم بإدارة تعليم محايل عسير.

الحد الزماني: تم تطبيق هذا البحث خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 1443هـ.

الحد البشري: المشرفين التربويين والمعلمين بإدارة تعليم محايل عسير.

الإطار النظري للبحث:

أحدث التقدم في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ثورة في العملية التعليمية التربوية، نظراً للكم الهائل من المعلومات ومصادرها المتاحة على الانترنت التي ساعدت في تكوين اتجاهات ايجابية نحو تطبيق هذه التكنولوجيا في العملية التعليمية التربوية. وهذا التقدم اظهر نمط الاشراف الإلكتروني كوسيلة لمواجهة التغيرات والتقدم التكنولوجي التي يعيشه لذلك فإن إشراك تكنولوجيا المعلومات في البيئات الأكاديمية ضروري لتحقيق المهام التي تعالج الاتجاهات الحالية والمتطلبات المستقبلية (Ismail, 2019, p116).

في الحديث عن الاشراف الالكتروني لابد من الإشارة إلى مفهوم الاشراف، والذي يعتبر يمكن تعريفه على أنه عملية تقديم المشورة والمعلومات والتعلم من أجل العمل الاجتماعي. التعلم يعني التعلم التطبيقي وكذلك التعلم المعرفي. عادة ما تتم العملية وجهاً لوجه. من ناحية أخرى، "يوفر الإشراف الإلكتروني وسيلة للمشرف على الإشراف في مواقع بعيدة جغرافيًا. يمكن أيضًا اعتبار الإشراف الإلكتروني بمثابة إشراف افتراضي حيث يرتبط المشرفون بالمنظمات المتفرقة تقريبًا. فالإشراف الالكتروني يمكن اعتباره بأنه عملية تعلم وإدراك وفهم. يعطي وجهات نظر جديدة للعمل كمحترف. إنه تدريب على السلوك المهني وتنمية الشخصية، لإيجاد الدور، وتنمية الوعي الذاتي والإنفاذ" (AlBar, 2012, p: 141).

ويشير (عبيدات وأبو السميد، 2017) إلى أن الإشراف التربوي الإلكتروني بأنه عبارة عن "نمط اشرافي يعتمد على استخدام الوسائط الالكترونية من خلال الحاسب الآلي وشبكة الانترنت في تحقيق اتصال تربوي فعال بين المعلمين والمشرفين التربويين وبين المشرفين التربويين والمؤسسات التعليمية لتبادل المعلومات والخبرات فيما بينهم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة (ص: 76).

وتؤكد دراسة (العرفج وآخرون، 2019) إلى أن الاشراف الالكتروني هو "توظيف التقنية الحديثة في العمل الاشرافي مما يسهل تنفيذ مختلف الأساليب الإشرافية ويحقق التواصل المستمر والنشط بين المشرف والمعلم بأقل وقت وجهد وتكلفة، وبأعلى كفاء مما يسهم في رفع مستوى أدائهم وتطوير العملية التعليمية والتربوية بشكل عام" (ص: 132).

ويتضح مما سبق من مفاهيم بأن الاشراف الالكتروني هو نظام يعتمد في ممارسته على استخدام التقنيات الحديثة والوسائط الالكترونية (حاسب الي، الانترنت) وذلك لتحقيق التواصل التربوي بصورة فاعلية بين المشرفين والمعلمين مما يسهل عملية التواصل ويسرع في تبادل المعلومات والخبرات بصورة تحقق تطوير أداء المعلمين والعملية التعليمية.

وتذكر الزنبقي (2014) أنه يمكن تصنيف الإشراف الإلكتروني إلى أربعة أنواع هي:

1- الإشراف التربوي المعتمد على الحاسوب الآلي: وهو الإشراف الذي يتم بواسطة الحاسوب الآلي وبرمجياته ويقدم من خلال وسائط التخزين (الأقراص المدمجة، أسطوانات الفيديو، الأقراص الصلبة)، وهذا النوع يتيح للمعلم التفاعل مع ما يقدم له دون التفاعل مع المشرف التربوي أو مع الأقران.

2- الإشراف المعتمد على الشبكات: وهو الإشراف التربوي الذي يتم من خلال إحدى شبكات الاتصال المحلية أو الإنترنت، ويتيح هذا النوع فرصة التفاعل النشط بين المعلمين والمشرفين التربويين من جهة، وبين المعلمين والأقران من جهة أخرى.

3- الإشراف التربوي الرقمي: وهو الإشراف التربوي الذي يتم من خلال وسائط تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الرقمية (الحاسوب الآلي وشبكاته، شبكة الكابلات التلفزيونية، أقمار البث الفضائي).

4-الإشراف التربوي عن بعد: وهو الإشراف الذي يتم من خلال كافة الوسائط سواء التقليدية (المواد المطبوعة، أشرطة التسجيل، الراديو، التلفزيون.....)، أو الحديثة (الحاسوب الآلي وبرمجياته وشبكاته، القنوات الفضائية، الهواتف والأجهزة الذكية) ويكون فيه المعلمون بعيدين مكانيا أو زمانيا أو الاثنين معاً عن المشرف التربوي.

ويمكن القول بان أنواع الإشراف الإلكتروني تعتمد على الحاسب الآلي وتعتمد على الشبكات: من خلال إحدى شبكات الاتصال المحلية أو الإنترنت، وهناك إشراف رقمي يتم من خلال وسائط تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الرقمية، وهناك إشراف عن بعد يتم من خلال كافة الوسائط سواء التقليدية (المواد المطبوعة، أشرطة التسجيل، الراديو، التلفزيون وغيرها وحديثة مثل الحاسب الآلي وبرمجياته وشبكاته.

ويكتسب الاشراف الالكتروني أهميته من واقع ما يشمله من فوائد، ويختصرها: (Vaiz, ET. AL, 2021: P139) في:

- يبسط العملية ويجعلها أسهل.
- يوفر سهولة التعبير.
- أنه أكثر ملاءمة من حيث الوقت والتكلفة.
- يتم توفير الوصول السريع والمستمر إلى المعلومات.
- يوفر فرصة إدارة أفضل.
- يقدم فرصة التواصل الفردي.

ويشير (القاسم، 2013) بأن الاشراف الالكتروني يكتسب أهميته في كونه قادر على حل المشكلات التي يواجهها الاشراف التربوي بالطريقة التقليدية نظراً لضعف نظام الإشراف الحالي نتيجة النمو الكبير في حجم المعلومات ونوعها، وعدم قدرته على تلبية الطلب المتزايد على متابعة المدارس وتطوير أداء العاملين فيها بالشكل المطلوب (ص18)، وتضيف (أبو حسين، 2021) بأن الاشراف الالكتروني تظهر أهميته من خلال الخدمات التي يقدمها وذلك كما يلي: (ص285).

- ترتيب البيانات وتنظيمها لتتحول لمعلومات واضحة ومترابطة، وذلك من خلال استخدام الحاسب الالي.
- توفير الوقت والجهد من خلال برمجة جميع القرارات الواضحة.
- يساهم في عملية التطوير والتوسع في التعليم من خلال دمج التقنية التي تسهل المهام الإدارية والتعليمية.

- ترشيد الانفاق في التعليم وذلك من خلال استخدام الأساليب العليمة والتقنيات الحديثة التي تساعد في اتخاذ القرارات الصائبة.
- التخلص من الطرق التقليدية اليدوية في الحصول على المعلومات والتي عادة ما تكون ناقصة.
- سرعة الحصول على المعلومات واسترجاعها وتخزينها.

وتشير (أبو عيادة وعبابنه، 2015) إلى ان أهمية الاشراف الالكتروني تكمن في حله للمشكلات الفنية المتمثلة في تنظيم الاتصالات والتزويد بالمعلومات والنشرات التربوية، وكذلك تحليل المواقف التعليمية، إضافة إلى توفير الاشراف الالكتروني الفرصة امام المعلمين والمشرفين لتبادل الخبرات والتجارب ويساعدهم على اختصار الوقت والجهد والتكلفة (ص: 20).

يمتاز وقتنا المعاصر بأنه عصر التقنية، وعصر الفضائيات، وعصر التعلم عن بعد، وعصر الحاسوب، والأجهزة الذكية.

كما نمت وسائل الاتصال في هذا العصر تناميا عجيباً، فأصبح العالم كأنه قرية صغيرة.

3- نواح إدارية: إن تطبيق الإشراف الإلكتروني يعالج كثيراً من المشكلات التي تواجه كثيراً من المشرفين، ومنها: ارتفاع نصاب المشرف التربوي من المعلمين. نقص أعداد المشرفين التربويين في مقابل زيادة أعداد المعلمين. بعد بعض المدارس عن إدارة الإشراف التربوي ومكاتب التربية والتعليم.

بالنظر للإشراف التربوي فإنه كأي برنامج له أهداف واضحة ومحددة لابد من تحقيقها، حيث اشارت (العرفج، 2019: ص133) بأن اهم اهداف تتمثل في:

- تحسين وتجويد العملية التعليمية،
- تحقيق التواصل الإيجابي والفعال بين أطراف العملية التعليمية وتبادل الخبرات والتجارب التربوية الناجحة.
- الانتقال من الطريقة التقليدية في الاشراف التي عادة ما تفاجئ المعلم بوقت محدد إلى اشراف متصل لا وقت له خلال اليوم الدراسي، تسهيل عملية ارسال النماذج ذات العلاقة بالخطط الدراسية والدروس التطبيقية واوراق العمل إلى المعلمين.

وتذكر الزنبقي (2014) أن الإشراف الإلكتروني يتميّز بالتالي:

1- سرعة تبادل المعلومات والخبرات بين أطراف العملية التربوية والتعليمية حيث يرتبط المشرف بزملائه المشرفين وكذلك المعلمين في ثوان معدودة لإيصال المعلومة، وكذلك إدارة الإشراف التربوي ومكاتب التربية والتعليم تتواصل والمعنيين خلال ثوان معدودة.

2- سرعة التواصل للإبلاغ بمستجدات أو تعميمات طارئة، فطبيعة عمل الإشراف ميدانية ومتابعة المستجدات تكون ببطء شديد، والإشراف الإلكتروني يتيح التواصل وبخاصة للمستجدات وطوارئ التربية والتعليم بشكل فاعل.

3- تقديم أعمال الإشراف التربوي بصيغة برمجيات معتمدة على الحاسوب الآلي الشخصي أو على الشبكة المحلية (إنترنت) على مستوى مكاتب التربية والتعليم أو على الشبكة العالمية (إنترنت)، وهي أقدر على الترغيب في طلب المعلومات والخبرات، وذلك لما تتيحه من الفرص الكبيرة للاطلاع والقراءة بتمعن لاكتساب المعلومات بشكل أكثر ثباتاً واستيعاباً وأسهل للرجوع حيث تظل المعلومات مخزونة ويتم الرجوع إليها متى دعت الحاجة إلى ذلك دون أدنى عناء.

4- سهولة التواصل للاستفادة من المعلومة والإفادة بتغذية راجعة فورية للمعلم وللمشرف التربوي حيث توفرت خدمة الإنترنت في المنظمات التعليمية بالميدان التربوي التعليمي.

فمثلاً: عند وجود خلل ما في تعميم أو بيان أو نشرة أو غير ذلك من متعلقات الإشراف التربوي فإن التغذية الراجعة عن طريق الإشراف التربوي الإلكتروني، فإنه يجري التنويه إلى ذلك والتعديل يتم بشكل سريع جدا مقارنة بالوضع دون الإشراف الإلكتروني.

5- يقلل من نسبة الحرج في طلب المعلومة ولا سيما للمعلمين الجدد أو القليلي الخبرة كما يتيح للمعلمين والمشرفين جميعاً والعاملين كذلك فرصة الوصول للمعلومة في الأوقات التي تناسب كل واحد على حدة.

فعند إقامة لقاء محدد لتنفيذ آلية من آليات الإشراف التربوي فإن الوقت قد لا يتناسب وأوقات كل المعنيين، ولكن إتاحة المعلومات إلكترونيا تقدم خدمة توفير المعلومات والتوصيات والتوجيهات في أي وقت يناسب جميع المعنيين، كما يسهل الاستزادة ويعين على إجابة معظم التساؤلات التي قد تغيب أثناء الآلية أو قد تنسى أو لم يتسع الوقت لها خلال الآلية.

6- يتيح التفاعل المتزامن للمشرف التربوي والمعلمين أو الأقران من المعلمين من خلال القاعات الافتراضية ومؤتمرات الفيديو والمؤتمرات السمعية وغير المتزامن للمعلمين مع المشرف التربوي والأقران من خلال المنتديات والبريد الإلكتروني.

7- المرونة الكافية لتلقي المعلومة وفهمها ومن ثم تقبلها والعمل على تبنيها وتنفيذها.

8- سهولة الرجوع للمعلومة والتثبت منها لما لأجهزة الحاسوب الآلي من قدرات للحفظ والتخزين؛ حيث يفيد ذلك في إجراء الدراسات، والحصول على الإحصائيات اللازمة للمقارنة والتطوير لأعمال وإنجازات الإشراف التربوي والمعلمين فإذا اعتنى المعلم بالتوصيات والتوجيهات واستفاد منها وفق الظروف المحددة ثم طالت المدة بينه وبين قراءتها فنسيها أو حدثت تطورات لا توافقها وظروف مغايرة لها.

9- توفير الوقت والجهد لجميع أطراف العملية التربوية الإشرافية.

10- فتح آفاق أوسع للتعرف على الكتب ومن أهمها الكتب الإلكترونية.

يتضح مما سبق الإشراف الإلكتروني يتميّز بسرعة تبادل المعلومات والخبرات بين أطراف العملية التربوية والتعليمية، وسرعة التواصل للإبلاغ بمستجدات أو تعميمات طارئة، ويسهل التواصل للاستفادة من المعلومة والإفادة بتغذية راجعة فورية، ويتيح التفاعل المتزامن للمشرف التربوي والمعلمين أو الأقران من المعلمين، ولديه المرونة الكافية لتلقي المعلومة وفهمها ومن ثم تقبلها والعمل على تبنيها وتنفيذها وسهولة الرجوع لها والتثبت منها، ويفتح آفاق أوسع للتعرف على الكتب ومن أهمها الكتب الإلكترونية.

متطلبات الاشراف الإلكتروني:

يشير (هزايمة، 2020: ص118) إلى أن متطلبات تطبيق الاشراف التربوي الالكتروني يتمثل في ثلاثة إجراءات أساسية وهي:

- أولاً: تطوير البنية التحتية: وذلك من خلال تطوير شبكات الاتصالات العالمية، ليكون لديها القدرة على الاتصال بين جميع المؤسسات التعليمية، والمديريات التعليمية وإدارة الاشراف التربوي.
- ثانياً: توفير الموارد البشرية: توفير وتدريب كوادر بشرية تتعامل لديها القدرة على التعامل مع النظام الالكتروني الجديد، لديها القدرة على تنظيم العمل من خلاله.

• ثالثاً: توفير البيئة الداعمة: خلق بيئة تدعم تنفيذ استراتيجيات تطبيق الاشراف الالكتروني، تمتلك الوعي الكامل بضرورة واهمية الاشراف الالكتروني، وتقدم الدعم والتعاون.

يمكن القول بأن متطلبات الإشراف الإلكتروني في وجود بنية تحتية متطورة ومواكبة لهذا العصر المتطور والمتسارع، وقوى بشرية مدربة وقادرة على التعامل مع هذه التقنيات وتنظيم العمل من خلالها، وكذلك ينبغي وجود البيئة الداعمة لتطبيق هذا النوع من الإشراف، وكذلك التفاعل المستمر بين أطراف العملية التعليمية.

وتتشمل مجالات الاشراف الالكتروني، في مجالين أساسيين وهي مجالات إدارية وميدانية كما استعرضها (حمدان، 2015: ص24) وهي:

- الاشراف على حركة وتنقل المعلمين بين المدارس في بداية العام الدراسي.
- متابعة الجداول المدرسية في بداية العام الدراسي وتوزيع المباحث والفصول على المعلمين.
- عمل احصائيات وتحليل البيانات ونتائج الامتحانات للمدارس المسندة للمشرف التربوي.
- تقييم الأداء الوظيفي للمعلمين الالكتروني.
- تحديد احتياجات المعلمين التدريبية والعمل على تلبيتها.
- نشر الخطط والجداول الزمنية لتنفيذ المقررات الدراسية متابعة ما نفذها.
- توزيع التعميمات والنشرات التربوية عبر البريد الالكتروني وأدوات الاشراف المختلفة.
- التعاون مع الإدارات المدرسية والمساهمة في اعداد الخطة السنوية لمدير المدرسة والمساهمة في تلبية الاحتياجات التدريبية للعاملين.

تُسهم الشبكة العالمية للمعلومات من خلال التطبيقات المتنوعة التي توفرها في إيجاد قنوات إلكترونية متعددة للاتصال بين الإشراف التربوي والمعنيين بالعملية التربوية والتعليمية بالميدان، وفي هذا الموضوع سوف نتناول بشيء من التفصيل بعض هذه التطبيقات وهي:

1- الشبكة العنكبوتية أو الويب "المواقع الإلكترونية":

هي جزء من شبكة الإنترنت يمكن المستخدم من الحصول على معلومات مصورة أو صوتية أو كتابية عبر صفحات إلكترونية، وتتطلب هذه الخدمة إنشاء موقع خاص للإشراف التربوي سواءً كان منفرداً أو مرتبطاً بموقع الإدارة أو الوزارة ويوجد عليه رابط لكل قسم في إدارة الإشراف التربوي.

ويمكن توظيف الشبكة العنكبوتية في الإشراف التربوي كما يلي:

1. نشر البرامج التعليمية والتدريبية على الموقع.
2. وضع عروض تقديمية (إلكترونية) يمكن الاستفادة منها في التدريس.
3. وضع وسائل تعليمية يمكن الاستفادة منها في التدريس.
4. وضع نماذج لتحضير الدروس.
5. وضع نتائج الدورات التدريبية.
6. تشجيع ونشر المشاركات المتميزة.
7. وضع نماذج من الاختبارات الجيدة في المادة (بنوك الأسئلة).
8. وضع قوائم للمواقع الإلكترونية والتخصصية.

9. وضع عناوين أو ملخصات لرسائل الماجستير والدكتوراه في المناهج وطرق التدريس والإشراف التربوي التي يتم مناقشتها في جامعات وكليات المملكة للاطلاع عليها.
10. تزويد الموقع بقوائم التجارب العلمية في مختلف التخصصات الأكاديمية.
11. إنشاء منتديات حوارية ذات علاقة بالإشراف التربوي (الزنبقي، 2014).
12. وضع مناهج التعليم على الشبكة العالمية.
13. وضع الدروس النموذجية.
14. وضع دروس للتعلم الذاتي.
15. التدريب عل بعض التمارين.
16. تصميم موقع خاص بجهاز الإشراف، الإدارة، المعلمين في المؤسسات التعليمية (نظام نتائج – تصاميم – أخبار – لوائح) مما يسهل متابعتها من قبل الجميع (عبد الرؤوف، 2014).

2- الحقائب الإلكترونية:

هي عبارة عن حقائب إلكترونية يتم إعدادها عن طريق أحد البرامج الحاسوبية تجمع فيها معلومات معينة عن موضوع معين أو مادة معينة تسهل الاستفادة منها الكترونياً ويمكن وضعها داخل الشبكة الحاسوبية لاستفادة الجميع منها. ويمكن توظيفها في:

1. تصميم الحقائب التدريبية الخاصة بمعلمي المواد، مثل: الحقيبة الإلكترونية لمعلمي اللغة العربية، أو معلمي الرياضيات.
2. تصميم الحقيبة الإلكترونية للوائح والأنظمة والتعاميم.
3. تصميم الحقيبة الإلكترونية للقراءات والنشرات الإثرائية.
4. تصميم الحقيبة الإلكترونية للنماذج الإشرافية.
5. تصميم الحقيبة الإلكترونية للمعلم المستجد أو المشرف التربوي المستجد (الزنبقي، 2014).

3- القوائم الإخبارية:

وهي كما يسميها البعض بالمجموعات الاخبارية وتعد هذه الخدمة من الخدمات المهمة المتاحة على الإنترنت وتتميز بتلقي المشترك فيها لمجموعة الموضوعات والمقالات التي يكتبها أعضاء القائمة (البيشي، 1420).

ويمكن توظيفها في الإشراف التربوي كما يلي:

1. إنشاء قائمة للمعلمين الذين يشرف عليهم المشرف التربوي؛ لتسهيل عملية التواصل معهم في أي وقت.
2. إنشاء قائمة للمعلمين الذين يشرف عليهم المشرف التربوي وهم بحاجة إلى متابعة مستمرة.
3. إنشاء قائمة للمدارس المسندة للمشرف التربوي للإشراف عليها ومتابعتها، والتواصل مع مديري المدارس للرفع من مستوى العمل التربوي والتعليمي فيها.
4. إنشاء قائمة مشرفي التخصص لتبادل الخبرات.
5. إنشاء قائمة للمتخصصين في مجال الإشراف التربوي أو الجمعيات العلمية؛ للاطلاع على كل ما هو جديد في مجال الإشراف التربوي من تجارب ودراسات.

4- قواعد البيانات:

مجموعة من البيانات المرتبة والمرتبطة بعضها مع بعض؛ لتسهيل عملية الوصول إليها من خلال البحث، حيث توضع هذه البيانات مرتبة داخل حقول وجداول تحتوي على مجموعة من السجلات وكل سجل به مجموعة من الحقول تميزه عن غيره.

وتساهم قواعد البيانات في تنظيم المعلومات مما يسهل البحث فيها وسرعة إيجاد المعلومة، كما يمكن مشاركة العاملين فيها للبحث بداخلها للوصول إلى نتيجة بناءة معتمداً في ذلك على معلومات حديثة وموثوق بها.

ويمكن توظيفها في الإشراف التربوي كما يلي:

1. قاعدة بيانات المشرفين: وهي قاعدة بيانات خاصة بمشرفي مكتب التعليم تحتوي على سجلات كل مشرف بشكل خاص مرتب بداخلها كل معلوماته وبياناته الشخصية، والتعليمية، والدورات التدريبية، وخطابات الشكر، واللجان التي شارك فيها، الخ.

2. قواعد بيانات المدارس: ويتم فيها وضع سجلات المدارس كاملة وتكون معلومات كل مدرسة منفصلة عن المدرسة الأخرى في سجل خاص يشمل كل شيء يتعلق بالمدرسة: بيانات المدرسة، بيانات العاملين، بيانات الطلاب والفصول، اسم المدير والوكيل، عدد المعلمين، موقع المدرسة، الخ.

3. قواعد البيانات المدرسية: ويمكن من خلالها وضع سجل خاص لكل مدرسة، وتخصص قاعدة البيانات المدرسية لوضع معلومات خاصة بالمدرسة من حيث البيئة المدرسية من عدد الفصول، الاحتياجات للتجهيز، الموقع، إسهاماتها في الأنشطة، مثال: برنامج نور للإدارة المدرسية.

5- المكتبة الإلكترونية (الرقمية):

يمكن إنشاء مكتبة إلكترونية في إدارات ومكاتب التعليم تضم عدداً من المواد الإلكترونية التي تفيد في العمل الإشرافي مثل: حقائب تدريبية، كتب الكترونية، لوائح وأدلة، تعاميم مهمة، قراءات ونشرات، بحوث في التربية، تجارب متميزة، دروس تطبيقية، نماذج منظمة.

6- القاعات الافتراضية والفصول الافتراضية:

القاعات الافتراضية هي عبارة عن غرف صوتية تجري بها المحادثة بين عدة مستخدمين حيث يصبح كل منهم عضواً في قناة التحاور، حيث تدور المحاورة في شتى الموضوعات والقضايا إما بطريقة كتابية أو صوتية، وتمتاز بسرعة الاتصال وسهولة الوصول.

أما الفصول الافتراضية فهي غرف صوتية يشرح فيها المعلمون الدروس للطلاب.

من أساليب استخدام القاعات الافتراضية في العملية الإشرافية ما يأتي:

1. سهولة التواصل بين المشرف والمعلمين الذين يشرف عليهم.
2. وسيلة لتوفير الوقت والجهد والتكلفة المادية.
3. وسيلة لعقد الاجتماعات بين المشرف والمعلمين باستخدام الصوت والكاميرا لعقد الاجتماعات والبرامج التدريبية.
4. رفع المستوى المهني للمشرفين من خلال نقل المحاضرات التربوية والندوات التي يحضرها المشرف للاستفادة.
5. استضافة أحد المتخصصين من أي مكان في العالم لعقد ندوة أو إلقاء محاضرة أو برنامج تدريبي في أماكن مختلفة وفي نفس الوقت.

6. إجراء المناقشات بين المشرف والمعلمين الذين يشرف عليهم حول موضوع معين أو نشاط دراسي محدد وذلك خلال ساعات الدوام الرسمي لرفع المستوى المهني.
7. وسيلة للتعاون والتواصل العلمي بين المعلمين المتميزين مع زملائهم لشرح موضوع أو عرض درس تطبيقي أو طريقة حل مشكلة معينة.

7- البريد الإلكتروني والقوائم البريدية:

البريد الإلكتروني هو خدمة تتيح تبادل الرسائل والمقالات والنصوص والملفات مع شخص أو أشخاص آخرين لهم بريد إلكتروني على الإنترنت.

ومن أفضل المواقع التي تقدم خدمة البريد الإلكتروني ما يلي:

1. موقع ياهو Yahoo:

مساحة الصندوق 1 جيجا بايت، سهولة الاستخدام جيدة، مقاومة الرسائل المزعجة جيدة، السرعة متوسطة.

2. موقع جيميل Gmail:

مساحة الصندوق 2,5جيجا بايت، سهولة الاستخدام ممتازة، مقاومة الرسائل المزعجة ممتازة، السرعة جيدة جداً.

3. موقع هوتميل Hotmail:

مساحة الصندوق 2 جيجا بايت، سهولة الاستخدام متوسطة، مقاومة الرسائل المزعجة جيدة، السرعة جيدة.

ومن أساليب توظيف خدمات البريد الإلكتروني في تطوير العملية الإشرافية ما يلي:

1. الرد على استشارات المعلمين وتقديم التغذية الراجعة لهم.
2. إرسال المحاضرات واللقاءات المفيدة للمعلمين.
3. استقبال إنجازات واقتراحات المعلمين، ومديري المدارس.
4. تبليغ بعض التكليفات والمهام للمعلمين.
5. التواصل مع المعلمين ومديري المدارس في حالة وجود استمارات مطلوب تعبئتها.
6. التواصل بين المشرفين وزملائهم من نفس التخصص.
7. التواصل مع المسؤولين في إدارة التعليم أو الوزارة.
8. حفظ المشرفين للرسائل التي يتم تبادلها مع المعلمين ليتم قراءتها في أي وقت (الزنبقي، 2014).
9. إعلان خطة وأهداف المشرف التربوي، والأساليب التي يستخدمها لتحقيق هذه الأهداف، وتحديد أدوار كل من المشرف والمعلم في تحقيق أهداف الخطة.
10. توصيل رسالة المشرف التربوي وإعلانها أمام جميع المعلمين.
11. إرسال النشرات والتوجيهات والتعليمات والبلاغات.
12. دراسة حاجات المعلمين الإشرافية، من خلال استبانة يُعدها المشرف، ويدون المعلمين حاجاتهم فيها.
13. إرشاد المعلمين إلى المواقع والمراجع التي يمكنهم الرجوع إليها عند الحاجة.
14. الترتيب للأنشطة الإشرافية المختلفة كالزيارات صفية، ومواعيد الورش التدريبية، وأهدافها، وطرق الالتحاق بها.

15. إرسال المشرف نماذج لخطط تدريسية للمعلمين، أو دروس تطبيقية، أو وسائل تعليمية، أو أنشطة وأوراق عمل، أو نماذج لواجبات مدرسية مثيرة للتفكير، ليقوم المعلمون بدراستها وتجريبها وكتابة تقارير عن نتائجها إلى المشرف التربوي (نور، 2021). أما القوائم البريدية فهي خدمة من البريد الإلكتروني تقوم على الحوار بين عدة أشخاص مجتمعين عن بعد لمناقشة اهتمامات متقاربة من خلال الرسائل البريدية الإلكترونية ومن خلال هذه القوائم يستطيع المستخدم إرسال رسالة إلى جميع أفراد المجموعة في وقت واحد، وتبادل الأفكار والمعلومات كما يمكنه إرسال واستقبال الرسائل من وإلى أي شخص في المجموعة الواحدة أو المجموعة العامة.

ويمكن توظيف القوائم البريدية في تطوير أساليب العملية الإشرافية كما يلي:

1. إنشاء قائمة للمشرفين في الإدارة أوفي مكتب التعليم.
2. إنشاء قائمة بالمعلمين الذين يُشرف عليهم المشرف مما يُسهل التواصل معهم.
3. إنشاء قوائم بالمدارس التي يشرف عليها المشرف والتي تحتاج إلى متابعة مستمرة.
4. إنشاء قائمة للمتخصصين والمتخصصات في مجال الإشراف سواءً محلياً أو عربياً للاستفادة من خبراتهم.
5. إنشاء قوائم بأسماء الجمعيات المتخصصة في الإشراف التربوي والمناهج وطرق التدريس.
6. إنشاء قوائم بالمسؤولين الإداريين ومكاتب الإشراف التربوي للتواصل معهم ورفع مستوى العملية التعليمية والتربوية.

8. مؤتمرات الفيديو:

هي عبارة عن اتصال مسموع ومرئي بين عدة أشخاص يوجدون في أماكن متباعدة يتم فيها المناقشة وتبادل الخبرات والأفكار والعناصر والمعلومات في جو تفاعلي يهدف إلى تحقيق التعاون والتفاهم المشترك.

أساليب توظيف مؤتمرات الفيديو في الإشراف التربوي:

16. يمكن المشرفين من عقد البرامج التدريبية للمعلمين عن بعد مع إمكانية التفاعل بين المشرف والمعلم في نفس الوقت، وبذلك يمكن التغلب على مشكلة إحضار المعلمين من المدارس لتدريبهم أثناء فترة العمل مما يمكن الإدارة من تنظيم الدورات المتتالية بتكاليف زهيدة دون توقف العمل الدراسي (الزنبقي، 2014).
17. تنظيم المشرفين التربويين لمناقشات مع الخبراء والمتخصصين في مختلف المجالات العلمية والتربوية، والتعرف على أحدث المشاريع والمعلومات التي توصلوا إليها ومناقشتها معهم مما يساعد على تنمية المعلومات عند المشرفين والمعلمين في تلك المجالات.
18. تنفيذ مشاريع جماعية مع المعلمين في نفس الوقت ومناقشتها معهم.
19. مساعدة المعلمين في الاتصال بالمشرفين التربويين لمناقشتهم في المشكلات التي تواجههم في العملية التعليمية والتوصل إلى حلول عملية وتربوية.
20. الاستفادة من الخبراء في مجال الأنشطة المدرسية والهوايات بالتحدث مع المعلمين والاستفادة من آرائهم لتطوير أنشطتهم.

وتحتاج مؤتمرات الفيديو إلى تجهيزات خاصة مثل: شرائط الفيديو، ومستلزمات الكمبيوتر، وإضاءة جيدة، ولوائح توضيحية، كما أنها تحتاج إلى مهارات خاصة للتعامل معها (نور، 2021).

8- نقل الملفات:

هي وسيلة لتبادل المعلومات بين المستخدمين عن طريق ملفات متكاملة، وقد تكون هذه الملفات مكتوبة، أو على شكل صور أو سجلات صوتية أو لقطات فيديو أو برامج كالبرامج التعليمية، والمراجع العلمية، والوثائق القانونية، والأبحاث، والدراسات العلمية.

ويمكن توظيف هذه الخدمة لتطوير العملية الإشرافية كما يلي:

1. وضع المشرفين لبرامج تعليمية في استراتيجيات التدريس أو مهارات التفكير وغيرها بحيث تتم الاستفادة منها بنقل محتوياتها على الاجهزة الخاصة.
2. وضع التوجيهات والملاحظات للزيارات الصفية وتبادل الزيارات في ملفات إلكترونية بحيث يمكن للمعلمين تبادلها.
3. وضع تجارب وإنجازات المشرفين والمعلمين للاستفادة منها.
4. وضع بعض البرامج التدريبية في ملفات إلكترونية للاستفادة منها في التدريب والتعليم.
5. إنشاء ملفات تعليمية مرئية بالصوت والصورة لبعض الدروس التطبيقية ووضعها على موقع المشرف أو القسم أو الإدارة للاستفادة منها.
6. إنشاء ملفات إلكترونية تحتوي على المراجع العلمية، والمقالات، والأبحاث، من الجامعات، والمكتبات، وتوجيه وإرشاد المعلمين لها.

9- البرمجيات الاجتماعية:

هي مجموعة من أنظمة البرمجيات التي تسمح للمستخدمين بالتفاعل وتبادل البيانات حيث يستخدم بعض المشرفين التربويين مواقع التواصل الاجتماعي، مثل: فيس بوك وواتساب لطرح الأفكار ومناقشتها، وتوظف هذه المجموعات في إنشاء مجموعات للمناقشة للتواصل مع المعلّمين في أي وقت وفي أي مكان، وإرسال رسائل فردية وجماعية، والحصول على تنبيهات بخصوص المهام والواجبات والنشاطات غير المكتملة (أبو عيادة وعبابنة، 2016)

وتعتبر البرمجيات الاجتماعية من أحدث أدوات الإشراف التربوي عن بعد حالياً ومن أفضل نماذجها: المدونة، والويكي.

أولاً: الويكي:

هو موقع يسمح للزوار بإضافة المحتويات وتعديلها وتطويرها بدون أي قيود، وقد ظهرت عدة برامج منها واعتمد عليها الكثير من المواقع لتبسيط عملية المشاركة والتعاون في تطوير محتوياتها، مثل موقع الويكيبيديا.

وعلى الرغم من بساطة فكرة برامج الويكي إلا أنها تناسب الكثير من الاحتياجات منها: حفظ الملاحظات الشخصية، إنشاء قاعدة بيانات معرفية، إنشاء مواقع تقليدية وغيرها.

كما يمكن الاستفادة من برامج الويكي لتطوير العملية الإشرافية كما يلي:

1. تشجيع العمل الجماعي بين المشرف والمعلمين حيث يستطيع المعلمون تعديل وإضافة المحتويات دون الحاجة إلى التسجيل في الموقع.
2. تعتبر قاعدة بيانات متشعبة تمكن المشرف او المعلم من تنظيم المواد العلمية أو الورش التدريبية بكل سهولة.
3. يمكن للمشرف أن يضع النشرات التربوية والبرامج التعليمية أو التدريبية على الموقع لجميع المعلمين.
4. يمكن المعلمين المتميزين من وضع آرائهم في الموضوعات العلمية المضافة من قبل المشرفين.

5. يستطيع أي شخص الرجوع لما تم كتابته سابقاً وتعديل الأخطاء الموجودة فيها بكل سهولة.
6. أداة مهمة للتخطيط والكتابة وعمل خطة للتجارب الافتراضية والاستفادة من خبرات المعلمين والمشرفين في مناطق مختلفة.
7. من الممكن تحرير المحتويات بكل بساطة من خلال برامج الويكي.

ثانياً: المدونة:

هي عبارة عن صفحة ديناميكية على الإنترنت تتغير تبعاً لتغير الموضوعات المطروحة فيها، حيث تُعرض الموضوعات في بداية المدونة بحسب الاحدث في تاريخ النشر، وتتراوح موضوعات هذه المدونات ما بين اليوميات، والخواطر، والتعبير المسترسل عن الأفكار، والإنتاج الأدبي والموضوعات التقنية.

ويمكن توظيف المدونة لتطوير العملية الإشرافية كما يلي:

1. أرشفة المشرف أو المعلم محتويات المدونة وعرضها مرتبة زمنياً.
2. إضافة المعلم للتعليقات على محتوى المدونة التي يملكها المشرف حيث يستفيد المشرف من تلك الآراء.
3. شرح المشرف للموضوعات العلمية التي تصعب على بعض المعلمين من المقررات أو القرارات والتوجيهات الجديدة.
4. الاتصال بين المشرفين والمعلمين ومديري المدارس وتحفيز المعلمين لإبداء آرائهم في المعلومات التي يقدمها المشرفون إليهم وكذلك على أسلوب الإدارة المدرسية (الزنبقي، 2014).

10- برنامج اللوح التفاعلي كالبورد:

يوفر عالماً افتراضياً مستقلاً لكل مدرسة، ويتم تشغيله باستخدام الحواسيب اللوحية؛ إذ يقدم مزيجاً من التعليم والمشاركة والتفاعل داخل الغرفة الصفية وخارجها بين المعلّم والمشرف، وبين الطلاب والمعلّم، وبين الطلاب بعضهم بعضاً، مثل: البلاك بورد ومنصة مدرستي.

إن برنامج كالبورد مزود بأداة لعمل التقارير لتحسين اتخاذ القرارات ودعم التطوير المستمر للعملية التعليمية، ويمكن للنظام إنتاج تقارير مفصلة لإبقاء جميع الأطراف على دراية بأداء وتقدم كل معلم، ويمكن تتبع وتسجيل جميع الحركات التعلّمية داخل المدرسة وخارجها.

11- التطبيقات السحابية:

وهي عبارة عن صندوق لاستضافة الملفات، حيث يُسمح للمستخدم بتخزين الملفات، ومشاركتها مع الآخرين، ومزامنتها بين أكثر من جهاز حاسوب أو هاتف محمول.

ومن أمثلتها: قوقل درايف، سكاي درايف، دروب بوكس.

وتُستخدم في المدارس لإرسال التخطيط اليومي والأسبوعي والفصلي للمدير وللمشرف التربوي الذي يقوم بكتابة الملاحظات، وإعادة توجيهها للمعلّم، وهذا البرنامج أغنى المعلّمين والمشرفين التربويين عن استخدام الأقراص التخزينية (أبو عيادة وعبابنة، 2016).

نماذج وتجارب محلية لتطبيق الإشراف الإلكتروني:

قدمت التقنية الحديثة مجموعة كبيرة من الحلول التي جعلتها تتصدر أي تفكير في تطوير العملية التعليمية وكانت حلاً لكثير من المشكلات التي تواجه الأنظمة التعليمية حول العالم من طوارئ وأزمات مثل أزمة كورونا مؤخراً و ما سببته من تعطيل للأنظمة التعليمية فكانت التقنية هي الحل حيث تميزت بإمكانية استخدام أدواتها بسهولة في مختلف الأماكن، وتنوعت تطبيقاتها المقدمة، ودعمها لأنواع مختلفة من المحتوى الرقمي، وقدرتها العالية

على التواصل والاتصال، وقدرتها على محاكاة عمل البيئات التعليمية من خلال الفصول الافتراضية وتوفير خدمات الحوسبة والتخزين السحابية (أبو سارة، 2020).

وسوف نتناول تجارب ونماذج محلية لتوظيف التقنية في الاشراف التربوي ومنها على سبيل المثال منصة نور، منصة مدرستي، منصة أعمالي:

أولاً: منصة نور:

ويشير (الكندي، 2018م) بأنه مجموعة من الخدمات الإشرافية التي يمكن تقديمها خلال إجراءات مبنية على التقنية، لتحقيق جملة من الأهداف أهمها الانتقال من الإشراف التقليدي المحصور بزمن معين، وفترة محددة إلى إشراف متصل، وأن يبني المشرف التربوي خططه الإشرافية وأولويات أهدافها بناء على ما يتابعه الكترونياً وميدانياً.

من خلال المفاهيم السابقة نجد أنها ركزت على توفر وسائط الكترونية متنوعة من خلال الحاسب والانترنت، من خلال منصة نور تقدم العديد من الخدمات منها الزيارات الإشرافية، البرامج التدريبية، الخطط الإشرافية.

ويمكن القول إن منصة نور هي برنامج إلكتروني عبر الويب شامل ومتكامل للعملية التعليمية يخدم جميع أطرافها من طالب، ومعلم، وولي أمر، وقائد مدرسة، ومشرفاً تربوياً من خلال مجموعة من الخدمات الإلكترونية بحيث يمكن المشرف التربوي من تسجيل خلاله الخطط الإشرافية ورصد الزيارات الإشرافية والأساليب الإشرافية الأخرى، كما يساهم في إعداد التقارير اللازمة التي تساعد صناع القرار في تطوير العملية التعليمية.

- توظيف منصة نور في العلميات الإشرافية

تتم إضافة ملفات المشرفين التربويين إلى المنظومة من قبل مدير النظام الذي يقوم بتفعيل ملفاتهم لتمكينهم من الدخول إلى النظام والقيام بالمهام المطلوبة منهم، حيث يستطيع المشرف من ربط ملفه بالمعلمين وربط ملفه بمدارس ليقوم بالإشراف عليها.

ويقوم كذلك المشرف بإضافة خطط الإشراف الزمنية والإجرائية في الأسابيع الدراسية وإضافة المستفيدين منها بحسب نوعها، سواء مدارس أو معلمين أو كليهما، ليقوم بعد ذلك بتقييم أو تشخيص أداء المعلمين وتقييم زياراته التنسيقية للمدارس، بالإضافة إلى متابعة خطط الإشراف التي يقوم بإضافتها وتفاصيلها وإحصائيات البرامج والأساليب الإشرافية التي يقوم بتنفيذها.

يشير (الحميد، وآل مسفر، 1429) إلى مجالات الإشراف التربوي الإلكتروني "نور" على النحو التالي:

1) مجالات إدارية:

المعاملات الإدارية

حركة النقل.

الشئون الإدارية.

2) مجالات ميدانية:

تقييم الأداء الوظيفي.

رصد الزيارات الفنية.

توزيع المنهج.

التعاميم والتوجيهات.

خطط الهيئة الإدارية والتدريسية للمعلمين.

ثانياً: منصة مدرستي:

للمشرف التربوي دور أساسي في العملية التعليمية والتربوية ويتحقق من خلاله العديد من التطلعات والأهداف. ومن أهم أدواره هو دعم المعلمين في رحلتهم خلال التعلم الإلكتروني والارتقاء بمستوياتهم معرفياً وتربوياً وتحسين أدائهم الوظيفي على الوجه المطلوب حيث ينعكس هذا الأثر على الطالب في رفع مستواه العلمي وإحداث تغييرات إيجابية في سلوكه وطريقة تفكيره؛ ليكون أداة بنائه وعنصر معطاء قادر على الرقى بنفسه ومجتمعه. وفي التعليم الإلكتروني تزداد أهمية المشرف، حيث يصبح المشرف موجه ومشرف على المعلم من خلال متابعة مخرجاته.

- توظيف منصة مدرستي في العلميات الإشرافية

– يستطيع المشرف من خلال المنصة التعرف على المدارس التابعة له وكذلك أعداد المعلمين المسندين حتى يتمكن من وضع خطة لزيارات الإشرافية.
– الزيارات الإشرافية للمعلمين.
– تقييم ومتابعة أداء المعلم.
– تحكيم إثراءات المعلم.
– تحكيم محتويات المسارات التعليمية.
– التواصل مع المعلمين.
– وتتيح المنصة الاطلاع على التقارير وإحصائيات المعلم لمتابعة تقدم المنهج الدراسي.
– تحكيم أسئلة المعلم (وزارة التعليم، مهارات استخدام منصة مدرستي).

ثالثاً: منصة أعمالي:

نظراً لما تشهده المملكة من تطور في مجال التكنولوجيا وخاصة في مجال الحاسب الآلي والمعلومات ومع ظهور التقنيات الحديثة التي تدعم تطبيقات التعاملات الإلكترونية فإن وزارة التعليم تسعى للاستفادة من هذا التقدم لرفع مستوى الإنتاجية في العمل. وليساهم هذا المشروع في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للتعاملات الإلكترونية الحكومية بالمملكة، وفق إطار خطة التحول الوطني للمملكة العربية السعودية 2020 والتي تعتمد على عدة معايير بتقنية المعلومات، ومن ضمنها نمذجة اجراءات العمل وتحقيق الربط الالكتروني بين الجهات الحكومية من اجل تبادل المراسلات الكترونياً. وتتويجا لهذه الجهود ونظرا لوجود مصدرين مهمين للمعلومات (الوثائق، البيانات) ويعمل كل مصدر منهما بطريقة منفصلة عن الآخر وزارة التعليم سعت لتوفير بيئة تقنية واحدة بين جميع فروعها في المملكة من خلال مشروع دمج نظام المراسلات الإلكترونية.

ونظام أعمالي .هو نظام ذكي لتبادل المراسلات بشكل إلكتروني آمن، يوفر للمستخدم عدة أدوات إلكترونية تساعده على انجاز عمله، بطريقة سهلة وآمنة، وبأحدث التقنيات.

- توظيف منصة أعمالي في العلميات الإشرافية.

– الوصول السريع لتعميمات واللوائح والأنظمة والمستجدات التعليمة للمعلم.
– يسهل النظام إجراءات سير المعاملات والوثائق بين كافة المنظومة التعليمية.
– يوحد النظام جميع الوثائق والإجراءات تحت نظام آلي مركزي.
– يقلل النظام من التعاملات الورقية مما يساعد على التحول إلى تطبيق منهجية الحكومة الإلكترونية.
– حفظ الملفات وسهولة الرجوع إليها (وزارة التعليم، مشروع منصة المراسلات الالكترونية الموحد).

تشير (أبو حسين، 2019: ص2021) إلى مجموعة من المعوقات التي تعيق تطبيق الاشراف الالكتروني وهي:

– عدم رغبة المعلم والمشرفين التربويين بدخول الاشراف الالكتروني في العملية التعليمية تخوفاً من تقليص ادوارهم في التعليم.

- ضعف الخبرة لدى المعلمين والمشرفين في تطبيقات الاشراف الالكتروني.

- عدم القدرة على مواكبة التطور المذهل في مجال أجهزة وبرامج الاشراف الالكتروني.

– ضعف الأقسام والمراكز الإشرافية الخاصة بتقديم خدمات الاشراف الالكتروني وتقديم المساندة الفنية للمديرين والمعلمين والمشرفين الذين يقومون بتطبيق الاشراف الالكتروني.

- قلة دعم وتشجيع المدارس والمعلمين المتميزين في تطبيق الاشراف الالكتروني.

- قلة البرامج التدريبية الخاصة بتطبيقات الاشراف الالكتروني.

يمكن القول بأن معوقات الإشراف الإلكتروني، يمكن ان تكون فنية أو بشرية أو إدارية أو غير ذلك ولكن نستطيع القول بأنها معوقات مثلها مثل أي عوائق أخرى يمكن التغلب عليها ومحاولة إيجاد حلول لها والتصدي لها.

المبحث الثاني: جودة أداء المشرفين التربويين:

تعد الجودة مفهوما قديما فلطالما بحث الإنسان عن أساليب لتحقيق التطور الاجتماعي والاقتصادي وتأكيد الجودة مبدأ إسلامي أصيل تدعمه الشريعة وقد أطلق المفكرين على هذا العصر الجودة باعتبارها أحد أساسيات نموذج الإدارة الجديد وتعتمد الجودة مفهوم النظم الذي ينظر إلى المؤسسة بأسلوب متكامل وشامل فيهتم بالمدخلات والعمليات والمخرجات (آل صليع، 2020).

وضمان الجودة هو جميع الخطط والإجراءات المنهجية التي تعتبر مهمة لتوفير الثقة التي يتم استخدامها لتلبية الاحتياجات الخاصة للجودة. هذه الاحتياجات هي انعكاس لاحتياجات العملاء التي يجب تحقيقها وصيانتها وتحسينها لتصبح خدمة عالية الجودة ويوفر معهد ISO الدولي للتوحيد القياسي تعريفًا للجودة كجزء من الإدارة في شكل تخطيط منهجي وأنشطة تركز على ضمان تلبية متطلبات الجودة. ويمكن افتراض أن الجودة هي جميع الإجراءات المخططة والمنهجية التي يتم تنفيذها وإثباتها لتوفير ثقة كافية بأن المنتج الناتج سوف يلبي احتياجات العملاء للحصول على مستوى معين من الجودة.

فإن الجودة الشاملة تعني الإسهام الفعال للنظام الإداري والتنظيمي بكافة عناصره لتحقيق الكفاءة الاستثمارية للموارد المتاحة من أدوات ومعدات وقوى بشرية ومعلوماتية وإدارة استراتيجية ومعايير ومواصفات تسهم لتحقيق هدف المنظمة في تحقيق الإشباع الأمثل للمستهلك الأخير وتشتمل الجودة الشاملة على خمسة أنظمة يوضحها الشكل التالي كما عرضها (بليل، 2019: 96).

ويمكن القول بأن الجودة الشاملة هي عملية تهدف لتحسين مستوى الأداء والتطوير بالشكل الذي يضمن فاعلية العملية التعليمية وتحقيق أهدافها وزيادة مستوى الرضا للمستفيدين داخلياً وخارجياً.

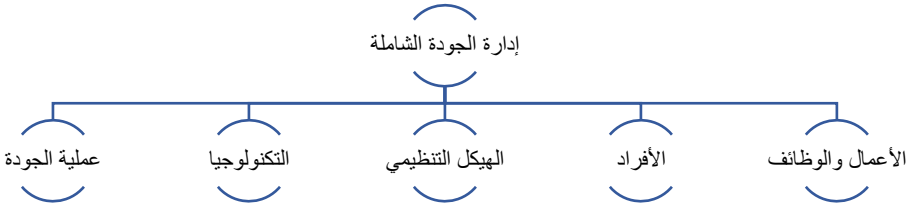

شكل (1) الأنظمة الخمسة لإدارة الجودة الشاملة

وتأتي أهمية الجودة في التعليم باعتبارها أحد المرتكزات الرئيسية لتحقيق أهداف خطط التنمية الشاملة وتكوين القاعدة الفكرية والعلمية اللازمة لمؤسسات المجتمع لتحقيق النمو من خلال تنمية قدرات الموارد البشرية.

والجودة في التعليم هي تقديم الخدمات التعليمية للمستفيدين في أفضل الصور والتوقعات وفق معايير أداء التعلم المنشودة وتعرفها (عثمان، 2020: 86) بأنها مستوى الالتزام بمجموعة من السمات المتميزة المرتبطة بكافة جوانب العملية الأكاديمية والتعليمية والإدارية في المؤسسات التعليمية.

ومفهوم الجودة الشاملة في العملية التعليمية له معنيان مترابطان يعتبر أحدهما واقعيا والآخر حسيا فالجودة في المعنى الواقعي تعني التزام المؤسسة التعليمية بإنجاز مؤشرات ومعايير حقيقية متعارف عليه لمثل معدلات الترفيع والكفاءة الداخلية الكمية ومعدلات تكلفة التعليم أما المعنى الحسي فيركز على شعور متلقي الخدمة التعليمية كالطلاب وأولياء الأمور ويعبر عن رضا المستفيدين من مستوى الكفاءة والفاعلية.

وعليه يمكن القول بأن المؤسسة التعليمية التي نجحت في تقديم الخدمة التعليمية بمستوى جودة يناسب معدل التوقعات للمستفيد. وهذا يستدعي من المديرين والمشرفين التربويين التأكيد على توافق مواصفات الخدمة التعليمية مع توقعات المستفيد والمتلقي وفي حالة وجود أي فجوات بين المواصفات والتوقعات يجب تحديد أبعاد الفجوة وأسبابها وتجاوزها بتطبيق الإجراءات التصحيحية المناسبة (أمين وعبد القادر، 2012).

ويتضح من خلال ما سبق يمكن تحديد المفاهيم الأساسية لإدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية على أنها:

أ) النظام: بمعنى مجموعة العلاقات المتبادلة للسياسات والخطط والعمليات والأساليب والأفراد كما يشير النظام إلى الأنشطة النظامية كالتخطيط والمشاركة والتحسين المستمر بهدف تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية.

ب) الهيكلة: بمعنى البناء التنظيمي والإداري للمؤسسة التعليمية بما يحقق أهداف التعليم والمجتمع ويتمثل في القيادة والإشراف وإدارة المعلومات والبيانات وإدارة الموارد المادية والبشرية لتحقيق رضا المستفيدين وتلبية الاحتياجات.

ج) الأساليب بمعنى المناهج التعليمية والأساليب والتقنيات اللازمة لأداء مهام عمليتي التعليم والتعلم.

ويتضح مما سبق أن الجودة في التعليم نظام متكامل من مجموعة من المعايير والإجراءات والأنشطة والإرشادات تضعها الجهة المسئولة عن التعليم لتعتمد عليها في تقيم الخدمة للمستفيدين والتي تشمل (توصيل المعلومات – تقديم المادة العلمية – خدمة المجتمع – إنتاج المواد التعليمية المتطورة – تلبية احتياجات الطلاب – قياس مستوى التحصيل والإنجاز – إنتاج المعرفة – تحسين العملية التربوية – تقليل الأخطاء أو منع حدوثها – تطوير المهارات الإدارية والقيادية – تحقيق علاقات أفضل – زيادة القدرة التنافسية للمؤسسة التعليمية – رفع كفاءة الخريجين) (بلبل، 2019).

مفهوم الجودة في التعليم الإلكتروني

فلا تختلف عن المعنى الاصطلاحي لها فيما يتعلق بتحقيق رضا العاملين وقد أصبح مصطلح الجودة في التعليم الإلكتروني باعتباره قدرة النظام على تحقيق الأهداف المرجوة من قبل المؤسسة التعليمية التي تتبناها مع العلم بأن تحققي الأهداف يرتبط ويتوقف على عوامل عدة أهمها جودة المدخلات المادية والبشرية وطرق استثمار المدخلات وتلبية متطلبات المجتمع الاقتصادية والتكنولوجية فجودة النظم تعتمد على التوازن بين الكيف والكم.

والجودة في التعليم تعني نظام شامل ومتكامل يتناول جوانب النظام التعليمي سواء المدخلات والعمليات والمخرجات بقصد التحسين من المخرجات إذن الجودة ترتكز على أربعة ثوابت تتمثل في:

1- الجودة هي التطابق مع احتياجات المستفيدين.

2- الجودة تراعي الوقاية والمنع ولا تكتفي فقط باكتشاف الأخطاء.

3- معيار الجودة هو الخلو من العيوب واللا جودة.

4- من أهم مقاييس الجودة هي التكلفة بمعنى تكلفة الخطأ وتكلفة الإصلاح ومنع الحدوث للتوافق مع متطلبات المستفيد.

ويمكن القول أن الجودة في التعليم الإلكتروني الجودة في العمل والإخراج وخفض التكلفة وموافقة معايير المؤسسة التعليمية.

ويعتبر مفهوم إدارة الجودة الشاملة من المفاهيم الإدارية الحديثة التي تهدف إلى تحسين وتطوير الأداء بشكل مستمر من خلال الاستجابة لمتطلبات العميل وهي شكل تعاوني لأداء الأعمال يعتمد على القدرات المشتركة لكل من الإدارة والعاملين بهدف التحسين المستمر في الجودة والإنتاجية وذلك من خلال فرق العمل.

أماالأداء في اللغة فهو من "أدى أد يؤدي وتأدية الشيء معناها أوصله وقد ورد في اللغة الإنجليزية بلفظ "performance" بمعنى الإنجاز أو النتيجة أو أفضل أداء ممكن والمعنى الثاني "rendement" بمعنى العائد وهي النسبة المحصلة من الفعل.

أما من الناحية الاصطلاحية فقد أشار (بريق، 2021: 78) إلى تعريفه اصطلاحيا ب "السلوك الملاحظ للفرد في أثناء قيامه بتنفيذ مهارة أو مهمة أو القيام بعمل ما أو كل ما يصدر عن الفرد من سلوك لفظي أو مهاري مستند إلى خلفية معرفية ووجدانية معينة ويكون هذا الأداء على مستوى معين يظهر منه قدرة الفرد أو عدمه على أداء عمل ما ويجده البعض الأخر الأثر الصافي لجهود الفرد التي تبدأ بالقدرات وإدراك الدور أو المهام وما يشير غلى درجة تحقيق وإتمام المهام المكونة لوظيفة الفرد".

إذاً الأداء مفهوم واسع يتضمن أسئلة حول كيفية تقييم تجربة التعليم، وغالبًا ما يتضمن الإشارة إلى الإنتاجية كمفهوم والتمويل بقدر ما يتضمن المعايير المتعلقة بالجودة. ويثير مصطلح "الأداء" في حد ذاته سؤال "متعلق بماذا؟"؛ ومن ثم فإن العمل في هذا المجال يميل إلى إثارة مناقشة المعايير والتوقعات.

وقد حدد (قرشم، 2012: 50) أهمية جودة الأداء في المجال التربوي فيما يلي:

1- الارتقاء بمستوى الطلاب عقليا ونفسيا واجتماعيا وجسمانيا وروحيا.

2- العمل على زيادة معدلات الثقة والتعاون بين المؤسسة التعليمية والمجتمع.

3- توفير مساحات من التعاون والتفاهم من خلال علاقات متبادلة سليمة بين العاملين في المجال التربوي.

4- تطبيق الجودة يساعد المؤسسة على تحقيق الاحترام والتقدير المحلي والعالمي.

5- يقود تطبيق جودة الأداء إلى خفض التكاليف وحسن استثمار الموارد.

6- الجودة تحقق أهداف زيادة الانتاجية في أداء المهام.
7- تحسن الجودة من أداء العاملين على مختلف مستوياتهم والمتوقع منهم.
8- تحقق الجودة رضا العاملين التربويين والمستفيدين.

ويمكن القول أن أهمية جودة الأداء تظهر في رفع مستوى الأداء، وحسن استثمار الموارد وخفض التكاليف، وتحسين وتطوير العمل وأساليبه وإجراءاته واستثمار العاملين لخبراتهم وتمنحهم القدرة على تبادل الخبرات، وتحسين عملية التدريب، والقدرة على حل المشكلات ومواجهة التحديات وتحقق استشراف المستقبل بأداء أفضل.

وتتمثل خصائص الجودة في التعليم الإلكتروني فيما يلي:

أ) توظيف تكنولوجيا الاتصال والمعلومات وقواعد المعلومات بأسلوب فعال يمكن المتعلم من الوصول إلى المعرفة وتكوين لمهارات بالاستعانة بالتقنيات التي تساعد على الإبداع والإنتاج.

ب) الاهتمام بتوفير الوسائل والمواد التعليمية وكذلك المعلمين والبرمجيات في عمليات التعليم والتعلم.

ت) التقييم والتحديث المستمر للبرامج التعليمية التي يتم توظيفها في التعليم الإلكتروني في ضوء المستجدات الاجتماعية والثقافية للاستفادة من ملاحظات التغذية الراجعة ولإتمام الإصلاح والتطوير.

ث) الاهتمام بتطوير أداء أعضاء هيئة التدريس وبالتالي التأثير في مستوى المخرجات.

ج) الاهتمام بأسلوب ونمط الإدارة ومواجهة المعوقات والتحديات (حياة، 2019).

وبناء على هذه الخصائص فإن هناك ثلاثة أبعاد رئيسية للتعليم الجيد تُعرف باسم 3Ps مثل المدخلات والعمليات والمخرجات. تتكون أبعاد المدخلات من الموارد المالية والمادية والمعلمين والطلاب المؤهلين ونسب الموظفين إلى الطلاب (Zafarullah & Pertti, 2017).

أما في علم الجودة فكما وردت في كتاب (Garvin, 1987). هناك ثمانية أبعاد للجودة تتمثل فيما يلي:

أولا: الأداء (**Performance**)

فيجب أن يتعلق الأداء بخصائص العمليات التشغيلية المتوقعة لأداء عمل أو تقديم خدمة أو تقديم منتج أو خدمة. هل تقوم الخدمة أو المنتج بما يفترض أن يفعله؟ وتتضمن خصائص التشغيل الأساسية عناصر قابلة للقياس، مما يجعل من السهل قياس الأداء بشكل موضوعي.

وترتبط بعض متطلبات الأداء بالتفضيلات الشخصية، ولكنها تصبح قوية مثل المتطلبات الموضوعية.

ثانيا: السمات (**Features**)

فما لا يركز عليه بُعد "الأداء" هو الميزات والخصائص التي تحدد مدى جاذبية العمل أو الخدمة أو المنتج للمتلقي النهائي. وهذه الميزات هي إضافات لمنتج أو للمخرجات وتكمل أدائها الأساسي. هذا يعني أن الأشخاص الذين يصممون أداء أو خدمة أو منتجًا يجب أن يكونوا على دراية بالمستخدمين النهائيين ويجب تحديثهم بشأن التطورات في تفضيلات الواقع المتجدد. غالبًا ما يكون من الصعب رؤية خط واضح بين سمات الأداء الأساسية والميزات الإضافية.

مثال على الميزات في الخدمة هو تقديم لغات فرعية أو دورات متخصصة للطلاب في مسار تعليمي معين.

ثالثا: الموثوقية (**Reliability**)

عادةً ما ترتبط الموثوقية ارتباطًا وثيقًا بالأداء. وينصب تركيز موثوقية الأبعاد بشكل أكبر على مستوى الكفاءة المستقبلية لمخرجات الخدمة وفقًا لمواصفات وللأهداف المنتظرة. وهذا مهم للمستفيد النهائي سواء المجتمع أو

الطالب في حال جودة العملية التعليمية الذين يحتاجون إلى أن يكون الخريج على مستوى لائق مع مهارات العصر ومتطلبات الواقع.

رابعا: التوافق (**Conformance**)

يرتبط هذا البعد ارتباطًا وثيقًا بأداء الأبعاد والميزات. يدور بُعد المطابقة حول مدى توافق المخرجات أو الخدمة مع المواصفات. هل تحقق الأهداف ولديها جميع الميزات كما هو محدد؟ فعلى سبيل المثال، يمكن تحديد الأهداف وتعيينها كمواصفات مستهدفة للعمليات وتحديد معايير القبول والرفض للخدمة ومخرجاتها وعندما يتعلق الأمر بأعمال الخدمة، يتم قياس المطابقة من خلال التركيز على الدقة وعدد أخطاء المعالجة والتأخيرات غير المتوقعة والأخطاء الشائعة الأخرى.

خامسا: المتانة أو السلامة (**Durability**)

فمن بين أبعاد الجودة الثمانية، تتعلق متانة الأبعاد بمدة الاستفادة أو العائد على الخدمة وتحت أي ظروف ستكون الاستفادة. ويصبح تقدير طول الاستفادة معقدًا عندما يكون من الممكن تطوير الخدمة.

سادسا: القابلية للخدمة (**Serviceability**)

تعد إمكانية الخدمة أحد الأبعاد الثمانية للجودة التي تنعكس على ما إذا كان المنتج سهل الصيانة والإصلاح نسبيًا. أو الخدمة قابلة للتحديث والتطوير وتعكس إمكانية الخدمة مدى سهولة حصول المستهلك على خدمة التطوير أو الإصلاح، ومدى استجابة موظفي الخدمة، ومدى موثوقية الخدمة. كما أنه يركز على السرعة التي يمكن بها الاستفادة من التطوير وكذلك على كفاءة وسلوك الموظفين.

سابعا: البعد الحسي (**Aesthetics**)

يتعلق البعد الحسي بكيفية ظهور الخدمة أو المنتج وإسهامه في هوية المجتمع أو المؤسسة. ولا تتعلق المسألة الحسية فقط بمظهر الخدمة ولكن أيضًا بالشعور والانطباع ويتم تحديد ذلك بوضوح من خلال التفضيل الفردي والحكم الشخصي، ومع ذلك، هناك طريقة لقياس هذا البعد. فتوجد بعض الأنماط الواضحة في طريقة تصنيف المستفيدين.

ثامنا: الجودة المدركة (**Perceived**)

تصور شيء ما ليس دائما حقيقة واقعة. بمعنى أن منتجًا أو خدمة يمكن أن تحصل على درجات عالية في كل من أبعاد الجودة السبعة، ولكن لا تزال تتلقى تصنيفًا سيئًا من العملاء نتيجة التصورات السلبية من العملاء أو الجمهور. أيضًا، تلعب السمعة دورًا مهمًا عندما يتعلق الأمر بالجودة المدركة.

ويمكن القول أنّ أبعاد جودة الأداء بشكل إجمالي تتكون من مدخلات وعمليات ويأتي بعد ذلك مخرجات ويأتي بعدها مباشرة التغذية الرجعة، باختلاف جوانبها وتفاصيلها.

وقد حدد بويستر (Poister, 2008) أربعة عناصر أساسية يجب أن تكون موجودة لتحقيق جودة الأداء بشكل فعال هي:

العنصر الأول: تحديد الأهداف بدقة (Purpose)

العنصر الأول هو أن القادة في كل مستوى من مستويات التسلسل الهرمي يمكنهم وصف الهدف من الوظيفة ويمكنهم إنشاء سياق واضح وصريح للعمل الذي يحتاج إلى إنجاز. ويعرّف قاموس أكسفورد الإنجليزي الغرض على أنه "السبب الذي من أجله يتم عمل شيء ما أو إنشاؤه أو وجود شيء من أجله". الغرض هو جوهر سبب

وجود المنظمة أو المؤسسة. وفي عالم الأداء الجديد، سيكون الفرق بين المؤسسات التي تحافظ على الأداء وتلك التي لا تحافظ هو مدى وضوح الهدف الذي يتم تقاسمه بين الموظفين. من المهم أن يجسد القادة على جميع المستويات هذا الوضوح للهدف ويفسرونه وينقلونه عبر المنظمة أو المؤسسة.

العنصر الثاني: تصميم النتائج المتوقعة أو المخرجات (Outcomes)

إدارة الأداء تعني كل شيء عن النتائج فالنتائج هي تجسيد للالتزام. والنتائج تثبت حدوث تغيير أو فرق بعبارات بسيطة، تقع النتائج في ظل الهدف وتكون النتائج مصممة جيدًا من خلال تحديدها بدقة وتتطلب إدارة الأداء الفعال أن يبذل القادة على جميع المستويات جهدًا حقيقيًا في تصميم النتائج، وأن يكونوا واضحين بشأن ما يجب أن يحدث.

العنصر الثالث: المسئولية (Accountability)

المسئولية تعني المسئولية عن الأفعال والمخرجات والمسئولية موضوع معقد ويحتاج إلى رعاية من المراحل الأولى ويشمل المستوى الأول هو المساءلة للنفس من خلال النتائج التي يجب على الموظف تحقيقها. ويأتي المستوى التالي عندما يكون الفرد مسؤولاً عن عمل الآخرين. في المنظمات التي ليس لديها ثقافة أداء، يتوقف مفهوم المساءلة وبناءها عند هذا الحد؛ في النقطة التي يمارس فيها الناس سيطرة مباشرة أما في المؤسسات ذات إطار الأداء الفعال، تتم رعاية الأشخاص للانتقال إلى مستوى أعلى، حيث يكونون على استعداد لتحميل أنفسهم المسؤولية عن الأشياء والأشخاص الذين لا يسيطرون عليهم. في هذه المنظمات يشعر الناس بالراحة تجاه العلاقات الأفقية، مع التناقض والغموض، وهم يرصدون الفرص خارج سيطرتهم المباشرة وبدئهم في التوافق مع أقرانهم للاستجابة.

العنصر الرابع: فريق العمل (Teams)

تتمثل إحدى "نقاط الضعف" الرئيسية التي يستشهد بها العملاء في إدارة الأداء في أن المديرين ليس لديهم، أو لا يستطيعون أو لا يرغبون في العثور على الوقت المطلوب لإعداد اتفاقيات الأداء، أو إجراء "تسجيلات وصول" ربع سنوية أو نصف سنوية، وتطوير جودة مراجعات نهاية العام. فضلا عن المهارة المطلوبة للقيام بذلك بشكل جيد.

ومما سبق يمكن القول كان تحدي الفرضية القائلة بأن أنظمة إدارة الأداء يجب أن تركز على تحديد الأهداف والتقييم والتغذية الراجعة بين المديرين والموظفين الأفراد، فالآن أصبحت "الفرق هي نوافذ ثقافة المنظمة". ومن خلال جهودها يتم تنفيذ جميع الأعمال تقريبًا في فرق، وبالتالي فإن الفرق هي النقطة الرئيسية للرافعة للإدارة الفعالة للأداء.

الدراسات السابقة

استعرض الباحث عدد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث، وقد تم تصنيفها وفق ترتيب زمني بدءاً من الأحدث إلى الأقدم، ثم التعقيب على هذه الدراسات من حيث التشابه والاختلاف، والاستفادة منها، ويمكن عرض تلك الدراسات على النحو التالي:

هدفت دراسة فاساسي وآخرون (Fasasi et al., 2018) إلى التعرف على مشكلات وتحديات استخدام الطريقة الإلكترونية للإشراف على المشاريع البحثية في نيجيريا، واتبعت الدراسة المنهج الاستنباطي، ولقد أظهرت النتائج أن مشكلات وتحديات تطبيق الإشراف الإلكتروني في نيجيريا تتمثل فيما يلي: عدم وجود مزود خدمة إنترنت موثوق، وأن معظم الطلاب لا يعملون، ولا يملكون المال لشراء مستلزمات الإشراف الإلكتروني،

والتحفظ لاستخدام التكنولوجيا، ضعف مهارات استخدام الأجهزة التكنولوجية التي تلزم للإشراف الإلكتروني، ولقد أوصت الدراسة بضرورة تمويل تعليم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للمحاضرين والطلاب، وعقد الشراكة بين القطاعين العام والخاص لتوفير المرافق والمستلزمات التي تخفف تحديات الإشراف الإلكتروني في المؤسسات العليا النيجيرية.

أما دراسة العرفج والعجمي والكثيري (2019م) فقد هدفت إلى معرفة أهم معوقات تطبيق الإشراف الإلكتروني بمدارس التعليم العام من وجهة نظر المشرفات التربويات في منطقة الرياض، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينتها من (150) مشرفة تربوية، تم جمع البيانات إلكترونياً ثم تحليلها ومعالجتها وقد تبين من تحليل النتائج أن المشرفات التربويات يواجهن صعوبات من الناحية الإدارية تتمثل في عدم تهيئة المناخ العام في مكاتب التربية والتعليم والمدارس ليتلاءم مع الإشراف الإلكتروني، وعدم وجود دورات مستمرة للمشرفات التربويات حول الإشراف الإلكتروني، كما أن المشرفات يواجهن عدة معوقات من الناحية التقنية والفنية كالبطء – شبكة الإنترنت وعدم الاهتمام بإصلاح أعطال أجهزة الحاسب الآلي، بالإضافة إلى ضعف مستوى البنية التحتية للاتصالات والتي تحول دون تطبيق الإشراف الإلكتروني، وكان من أبرز المعوقات البشرية نقص أعداد المشرفات التربويات المتخصصات في تشغيل وصيانة أجهزة الحاسب الآلي، وكذلك نقص العناصر والكوادر البشرية المتخصصة في تصميم وبناء نظام الإشراف الإلكتروني.

وحددت دراسة جميل (2019م) درجة جاهزية وزارة التربية والتعليم الأردنية لتطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني من وجهة نظر المشرفين التربويين، والتعرف إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة جاهزية وزارة التربية والتعليم الأردنية لتطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني تعزى لاختلاف متغيرات (الجنس، وعدد سنوات الخبرة، والمحافظة). استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، مستعينة بالاستبانة كأداة لجمع البيانات وقد طبقت على (225) مشرفا ومشرفة بالطريقة العشوائية. وكان من أهم نتائجها أن الدرجة الكلية للأداة جاءت بدرجة "متوسطة"، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمتغيرات مجتمعة، توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها: توفير الميزانية اللازمة لدعم البنية التحتية الخاصة بالإشراف التربوي الإلكتروني.

كما حددت دراسة العبيد (2020م) درجة ممارسة الإشراف الإلكتروني لدى الموجهين التربويين في دولة الكويت من وجهة نظرهم، والكشف عن الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة التي قد تُعزى لمتغير الجنس. استخدمت المنهج الوصفي المسحي، واعتمدت على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينتها من (260) فرداً من الموجهين التربويين في دولة الكويت. أظهرت النتائج أن درجة ممارسة الإشراف الإلكتروني لدى الموجهين التربويين من وجهة نظرهم جاءت بدرجة متوسطة، وبينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لمتغير الجنس، وأوصت الدراسة بتفعيل دور البريد الإلكتروني في عملية الإشراف التربوي.

أما دراسة هزايمة (2020م) فقد سعت إلى التعرف إلى مدى توافر متطلبات تطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني في محافظات شمال الأردن من وجهة نظر المشرفين التربويين، واستخدمت المنهج الوصفي وتكونت عينها من (233) مشرفاً ومشرفة، وأظهرت نتائجها أن تقديرات أفراد العينة لمدى توافر متطلبات تطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني في محافظات شمال الأردن جاءت بدرجة متوسطة، بينما لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على مجالات مدى توافر متطلبات تطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني تعزى لاختلاف متغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة الإشرافية.

وقدمت دراسة اليافعي وسليمان (2020) تصور مقترح لتطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني في ضوء رؤية عمان 2040، من خلال تعرف الكفايات اللازمة للمشرفين التربويين، والكشف عن واقع ممارساتهم التربوية للإشراف الإلكتروني والمعوقات التي تواجههم. واستخدمت المنهج الوصفي بإعداد قائمة من الكفايات المرتبطة بالإشراف التربوي الإلكتروني في ضوء رؤية عمان 2040 من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين باستخدام أسلوب دلفاي Delphi method، كما تم إعداد استبانة لتعرف مدى توافر تلك الكفايات لدى المشرفين التربويين بمحافظة ظفار، إذ طبقت الاستبانة على (54) مشرفا تربويا بمحافظة ظفار، وقد أسفرت النتائج عن وضع تصور مقترح لتطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني في ضوء رؤية عمان 2040، وبلغت الكفايات المرتبطة بالإشراف التربوي الإلكتروني ثلاث كفايات رئيسة هي: كفايات معرفية بمجال التعليم الإلكتروني وإدارته، وكفايات التخطيط للإشراف الإلكتروني وتصميمه، وكفايات التقويم الإلكتروني وأدواته.

هدفت دراسة (Habibi et al., 2020) إلى إجراء تحليل متعمق لتصورات المعلمين في مدينة بوكيتنغي تجاه الإشراف الإلكتروني باستخدام الويب، واتبعت المنهج الوصفي، واستخدمت المقابلة الشخصية والاستبانة كأداتي للدراسة، وتكونت عينتها من (28) معلم من مدرسة (SD Al-Azhar Bukittinggi) الابتدائية بمدينة بوكيتنغي بإندونيسيا، وبعد تحليل البيانات، أظهرت النتائج أن (75%) من المعلمين أبدو تصورات إيجابية لتطوير الإشراف الإلكتروني باستخدام الويب.

هدفت دراسة أبو حسين (2021م) إلى التعرف على معوقات ممارسة الإشراف الإلكتروني من وجهة نظر المشرفات التربويات في مدينة أبها، واستخدمت المنهج الوصفي، وتكونت عينتها من (69) مشرفة تربوية طبقت عليهن استبانة لجمع البيانات، وأظهرت النتائج أن المعوقات التقنية هي أكثر معوقات الإشراف الإلكتروني من وجهة نظر المشرفات التربويات في مدينة أبها، تليها المعوقات المادية، ثم المعوقات التنظيمية، وأخيراً المعوقات البشرية. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول معوقات ممارسة الإشراف الإلكتروني تُعزى لمتغيري التخصص والمؤهل، بينما توجد فروق تُعزى لمتغير سنوات الخبرة.

هدفت دراسة الكساب (2017م) إلى التعرف على جودة الأداء التدريسي لمعلمي التربية الاجتماعية والوطنية بالمراحل التعليمية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة، والبالغ عددهم (600) معلم ومعلمة، تم تطوير أداة تكونت من خمسة محاور وعدد فقراتها (55) فقرة، وبينت النتائج أن درجة امتلاك معلمي التربية الاجتماعية والوطنية في جميع مجالات فقرات الأداة (استراتيجيات التدريس، تقنيات التعليم، الطالب، المعلم، التقويم) كانت كبيرة، ووجود فروق لصالح المعلمين مقارنة بالمعلمات، ووجود فروق لصالح المعلمين الذين خبرتهم (أقل من 5 سنوات)، مقارنة بالمعلمين الذين خبرتهم (5-15 سنة)، والمعلمين الذين خبرتهم (أكثر من 15 سنة)، ووجود فروق لصالح المعلمين الذين يحملون درجة الماجستير مقارنة بالمعلمين الذين يحملون درجة الدكتوراه، ووجود فروق لصالح معلمي المرحلة الثانوية مقارنة بمعلمي المرحلة الأساسية. وتوصي الدراسة بتوظيف الاستراتيجيات التدريسية والأنشطة التعليمية التي تثير تفكير الطلبة القائمة على متطلبات اقتصاد المعرفة في تدريس مواد التربية الاجتماعية والوطنية.

هدفت دراسة (Sarbini et al., 2020) إلى التحقق من أداء المشرف التربوي ومساهماته في تحسين جودة التعليم في مدينة بولاو ريماو، ماليزيا، واتبعت المنهج الوصفي، واستخدمت الملاحظة والتوثيق والمقابلة الشخصية كأدوات للدراسة، وتكونت عينتها من مدراء ومعلمين من 6 مدارس ابتدائية في مدينة بولاو ريماو، وبعد تحليل البيانات، وأظهرت النتائج أن تنفيذ البرنامج الإشرافي يجب أن يقوم على الجوانب الإدارية والأكاديمية

كما هو الحال في معايير التعليم الوطنية، وأن تنفيذ الإشراف يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالأنشطة الإدارية الروتينية، وبينت نتائج الدراسة كذلك وجود حاجة لزيادة كفاءة المشرفين التربويين، ولقد أوصت الدراسة بضرورة التحسين في التوجيه العام والتنسيق الفعال الذي يقوم به المشرفون التربويين مع المدارس.

هدفت دراسة الأسمري (2020م) لتقديم تصور مقترح لتقويم أداء معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية في المملكة العربية السعودية في ضوء معايير جودة الأداء التدريسي، واشتملت عينة البحث على (30) معلم ومعلمة معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة المتوسطة بمنطقة عسير التعليمية، واعتمدت على بطاقة الملاحظة كأداة للدراسة التي اشتملت على 6 محاور رئيسة هي (التهيئة للتدريس- ممارسة تدريس الدراسات الاجتماعية والوطنية بكفاءة – إدارة وقت التعلم بكفاءة عالية – استخدام الوسائل التعليمية وتقنيات التعليم – التمكن من المادة العلمية – تقويم التعلم)، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للبحث، وتوصلت أن درجة أداء معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية في المملكة العربية السعودية في ضوء معايير جودة الأداء التدريسي جاءت بدرجة (متوسطة)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في آراء أفرد عينة البحث حول الدرجة الكلية لاستبانة الملاحظة وفقا لمتغير الجنس لصالح الذكور، وعدم وجود فروق ت وفقا لمتغيرات (عدد سنوات الخبرة – عدد الدورات التدريبية)، وأوصت بضرورة تكثيف البرامج والدورات التدريبية في مجال تحسين الأداء التدريسي لمعلمي الدراسات الاجتماعية والتركيز على الجانب التطبيقي.

هدفت دراسة القطيطي (2020م) إلى التعرف على درجة توفر معايير جودة الأداء المهني لدى المشرفين التربويين بالمؤسسات التعليمية من وجهة نظر المعلمين، وكذلك الكشف عما إذا كان هناك فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة)، وتكونت عينتها من (368) معلماً ومعلمة وكانت النتائج أن درجة التقدير الكلية لتوفر معايير جودة الأداء المهني من وجهة نظر المعلمين كانت متوسطة بوزن نسبي (66.7%)، والكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات المعلمين لممارسة (التمكن العلمي والتنمية المهنية، وأخلاقيات المهنة والاتصال) تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث، وعدم وجود فروق تعزى لباقي متغيرات الدراسة.

من خلال تحليل الدراسات السابقة يتضح أن هناك اهتمام كبير بالإشراف الإلكتروني وأثره في جودة أداء المشرفين التربويين وأثرها في أداء المعلمين في مدارس التعليم العام، وتأثيره على جوانب العملية التعليمية، يتشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة في الهدف العام وهو الاهتمام بدور الإشراف الإلكتروني في جودة أداء المشرفين التربويين مما ينعكس على رقي وتقدم مدارس التعليم العام. في حين يختلف عنها في التركيز على تطوير أداء المشرفين التربويين بإدارة تعليم محايل وأثره في جودة أدائهم باستخدام التقنية الحديثة.

لذا يتميز البحث الحالي عن كافة البحوث والدراسات السابقة بالتركيز على استخدام المشرفين التربويين في التعليم العام بتعليم محايل عسير للإشراف الإلكتروني في جودة أدائهم وتطوير مهاراتهم في ظل التعليم عن بعد والتعليم المدمج من خلال منصة مدرستي، وملف الإنجاز الإلكتروني كبديل للأساليب التقليدية.

ويشير الباحث أنه الدراسات السابقة في صياغة مشكلة البحث ومعرفة مدى أهمية هذه المشكلة، وفي تعريف أدبيات البحث ومصادره، وفي بناء الاستبانة، وفي استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل النتائج وتفسيرها وتقديم مقترحات.

منهجية البحث وإجراءاته:

أولاً: منهج البحث: اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي؛ نظراً لملائمته لطبيعة البحث وأهدافه.

ثانياً: مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث من مشرفي ومعلمي إدارة التعليم بمحايل عسير، وقد بلغ مجتمع البحث كما هو مدون في الجدول (1) و(2).

جدول (1): إجمالي مجتمع البحث

طبيعه المجتمع	العدد	النسبه المئويه
مشرف تربوي	28	%3.54
معلم	763	%96.33
المجموع	**791**	**%100**

المصدر: (إدارة تعليم محايل عسير، 1443هـ)

جدول (2) مجتمع البحث حسب المرحلة الدراسية

المرحله الدراسيه	العدد	النسبه المئويه
الابتدائية	347	%45.48
المتوسطة	198	%25.95
الثانوية	218	%28.57
المجموع	**763**	**% 100**

المصدر: (إدارة تعليم محايل عسير، 1443هـ)

ثالثاً: عينة البحث: تم أخذ عينة عشوائية بسيطة بنسبة محددة من مجتمع البحث، وقد تم تحديد حجم العينة من خلال جدول مورجان لتحديد حجم العينة وقد بلغ حجم عينة البحث (287) مشرفاً تربوياً، ومعلماً.

خصائص عينة البحث: تم تحديد عدد من المتغيرات الرئيسة لوصف أفراد عينة البحث، وتشمل: (الوظيفة الحالية – المؤهل العلمي – سنوات الخبرة)، والتي لها مؤشرات دلالية على نتائج البحث، بالإضافة إلى أنها تعكس الخلفية العلمية لأفراد عينة البحث، وتساعد على إرساء الدعائم التي تُبنى عليها التحليلات المختلفة المتعلقة بالبحث، وتفصيل ذلك فيما يلي:

1) الوظيفة الحالية

الجدول رقم (3) توزيع أفراد عينة البحث وفق متغير الوظيفة الحالية

م	المتغير	العدد	النسبه المئويه
1	مشرف تربوي	25	%8.71
2	معلم	262	%91.29
	المجموع	**287**	**%100**

يتضح من الجدول (3) إن عينة البحث بحسب متغير الوظيفة الحالية قد تضمنت (25) من فئة مشرف تربوي بنسبة مئوية (8.71%) من عينة البحث من المشرفين التربويين، و (262) من فئة معلم بنسبة مئوية (91.29%) من مجتمع البحث من المعلمين.

2) المؤهل العلمي

الجدول رقم (4) توزيع أفراد عينة البحث وفق متغير المؤهل العلمي

م	المؤهل العلمي	العدد	النسبه المئويه
1	بكالوريوس	242	%84.3
2	ماجستير او دكتوراه	29	%10.1
3	اخرى	16	%5.6
	المجموع	**287**	**%100**

3) سنوات الخبرة

الجدول رقم (5) توزيع أفراد عينة البحث وفق متغير سنوات الخبرة

م	سنوات الخبرة	العدد	النسبه المئويه
1	أقل من 5 سنوات	10	%3.5
2	من 5 سنوات إلى 10 سنوات	26	%9.1
3	أكثر من 10 سنوات	251	%87.5
	المجموع	**287**	**%100**

رابعاً: أداة البحث

استخدم البحث الاستبانة بغرض جمع البيانات من عينة البحث، وقد تم إعداد هذه الأداة في ضوء ما أسفر عنه الجانب النظري من عرض وتحليل للدراسات السابقة، والأدبيات العلمية المتخصصة في مجال البحث لجمع البيانات اللازمة لموضوع البحث تم تصميم أداة البحث وهي عبارة عن استبانة تكونت من جزأين:

1) **الجزء الأول:** البيانات الأولية عن المستجيب وتشمل (الوظيفة الحالية، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة).

2) **الجزء الثاني:** محاور الاستبانة الرئيسية وتشمل:

أ. **المحور الأول:** واقع الإشراف الإلكتروني ودوره في تحقيق جودة أداء المشرفين التربويين بإدارة تعليم محايل (الإلمام بمفهوم الإشراف الإلكتروني- إدراك أهمية الإشراف الإلكتروني- استخدامات الإشراف الإلكتروني).

أ. **المحور الثاني:** معوقات تطبيق الإشراف الإلكتروني بإدارة تعليم محايل عسير.

ب. **المحور الثالث:** المتطلبات اللازمة لتحقيق جودة أداء المشرفين التربويين بإدارة تعليم محايل عسير.

ومن ثم قام الباحث بتحكيم تلك الأداة، والتأكد من صلاحيتها بحساب معاملات الثبات والاتساق الداخلي لها، وفي ضوء الملاحظات ووجهات نظر المحكمين على أداة البحث تم إعادة صياغة بعض عبارات الاستبانة، وإضافة بعض العبارات الجديدة في بعض المحاور وحذف بعض العبارات من المحاور الأخرى، تفادياً للتكرار، وتم إخراج أداة البحث في صورتها النهائية، وتضمنت (32) عبارة، موزعة على ثلاثة محاور رئيسية يوضحها جدول (6):

الجدول رقم (6) محاور الاستبانة وأبعادها وعدد العبارات بكل محور

المحور	البعد	عدد العبارات	
		من - إلى	مج
الأول: واقع الإشراف الإلكتروني ودوره في تحقيق جودة أداء المشرفين التربويين بإدارة تعليم محايل	الإلمام بمفهوم الإشراف الإلكتروني	(1 -6)	6
	إدراك أهمية الإشراف الإلكتروني	(7 – 12)	6
	استخدامات الإشراف الإلكتروني	(13 – 18)	6
الثاني: معوقات تطبيق الإشراف الإلكتروني بإدارة تعليم محايل عسير		(19 – 24)	6
الثالث: المتطلبات اللازمة لتحقيق جودة أداء المشرفين التربويين بإدارة تعليم محايل عسير		(25 – 32)	8

وقد وتم تطبيق أداة البحث على العينة من خلال المخاطبات الرسمية من عميد كلية التربية لمدير التعليم بمحايل عسير لتسهيل مهمة الباحث ملحق (4)، وتمت المتابعة من قبل الباحث من خلال التواصل الشخصي والتواصل بالوسائط الإلكترونية المتعددة، وتم إعداد رابط إلكتروني لاستخدامه في التطبيق، وتم رفع أداة البحث عليه، رابط أداة البحث:

https://forms.gle/8NHqWcUteG39p7HeA

وتم تكرار توزيع الاستبانة أكثر من مرة سواء بجميع الوسائل الإلكترونية (الإيميل والواتساب والبريد الإلكتروني) على المشرفين التربويين والمعلمين بإدارة تعليم محايل عسير حتى تم الحصول على العدد المطلوب والصالح للتحليل الإحصائي.

1. صدق أداة البحث:

أ. الصدق الظاهري لأداة البحث:

تم التأكد من صدق الاستبانة الظاهري وصدق المحتوى من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال البحث، وقد طُلب من المحكمين إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول عبارات الاستبانة من حيث مدى ملاءمة العبارات لموضوع البحث، وصدقها في الكشف عن المعلومات المرغوبة للبحث،

وكذلك من حيث ارتباط كل عبارة بالمجال الذي تنتمي له، ومدى وضوح العبارات، وسلامة صياغتها، واقتراح طرق تحسينها بالإشارة بالحذف أو الإبقاء، أو التعديل للعبارات، والنظر في تدرج المقياس، ومدى ملاءمته، وغير ذلك مما يراه مناسباً.، ومدى وضوحها من الناحية اللغوية، وقد اقترح بعض المحكمين إضافة عبارات جديدة، ونقل بعض العبارات إلى محاور أخرى أكثر ملائمة له، كما اقترح البعض حذف بعض العبارات لتشابهها مع عبارات أخرى، ورأى البعض دمج بعض العبارات في عبارة واحدة، وفي ضوء ذلك تم إجراء التعديلات المناسبة وتم بناء الاستبانة في صورتها النهائية وقد استخدم البحث مقياس متدرج ثلاثي الاستجابة بدرجة موافقة (عالية – متوسطة – منخفضة) ملحق (3).

ب. الصدق الثنائي (الاتساق الداخلي)

اعتمد البحث في حساب صدق أداة البحث على أسلوب الصدق الثنائي الذي يهدف تعرف مدى الاتساق الداخلي لأداة البحث من خلال معامل بيرسون الداخلي"Pearson correlation" بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور؛ لقياس مدى صلاحية العبارات المتضمنة في أداة البحث بمعنى "صدق المضمون" وكذلك درجة ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للاستبيان، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (7) معاملات ارتباط البنود بأبعادها وبالدرجة الكلية للاستبيان

العبارة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	العبارة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
1	**0.868	**0.744	17	**0.887	**0.771
2	**0.872	**0.732	18	**0871	**0.747
3	**0.804	**0.770	19	**0.874	**0.742
4	**0.812	**0.788	20	**0.895	**0.736
5	**0.811	**0.724	21	**0.812	**0.645
6	**0.852	**0.705	22	**0.836	**0.745
7	**0.826	**0.755	23	**0.854	**0.715
8	**0.876	**0.778	24	**0.847	**0.736
9	**0.898	**0.775	25	**0.856	**0.788
10	**0.883	**0.731	26	**0.823	**0.798
11	**0.853	**0.799	27	**0.874	**0.789
12	**0.895	**0.741	28	**0856	**0.756
13	**0.818	**0.703	29	**0.854	**0.714
14	**0.809	**0.715	30	**0.899	**0.745
15	**0.837	**0.716	31	**0.897	**0.745
16	**0.833	**0.709	32	**0.874	**0.756

يلاحظ من النتائج المعروضة في جدول (7) أن معاملات الارتباط بين العبارات ومحاورها والدرجة الكلية تخطت جميعها القيمة المحكية المتفق عليها (0.7)، وكانت كلها دالة احصائيا، مما يشير الى ارتفاع صدق الاتساق الداخلي للاستبيان.

جدول (8) معاملات ارتباط أبعاد الاستبيان بالدرجة الكلية للاستبيان

المحور/البعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
المحور الأول: واقع الإشراف الإلكتروني ودوره في تحقيق جودة أداء المشرفين التربويين بإدارة تعليم محايل	**0.941
البعد الأول: الإلمام بمفهوم الإشراف الإلكتروني	**0.857
البعد الثاني: إدراك اهمية الإشراف الإلكتروني	**0.892
البعد الثالث: استخدامات الإشراف الإلكتروني	**0.825
المحور الثاني: معوقات تطبيق الإشراف الإلكتروني بإدارة تعليم محايل عسير	**0.862
المحور الثالث: المتطلبات اللازمة لتحقيق جودة أداء المشرفين التربويين بإدارة تعليم محايل عسير	**0.894

يلاحظ من النتائج المعروضة في جدول (8) أن معاملات الارتباط بين محوري الاستبيان وأبعاده والدرجة الكلية تخطت جميعها القيمة المحكية المتفق عليها (0.7)، وكانت كلها دالة احصائيا، مما يشير الى ارتفاع صدق الاتساق الداخلي للاستبيان.

2.ثبات أداة البحث:

يقصد بثبات الأداة قدرتها على الحصول على النتائج نفسها فيما لو أعيد استخدامها مرة ثانية، وتم تطبيق النسخة النهائية للاستبانة على عينة البحث التي بلغت (32) مفردة من مشرفين تربويين ومعلمين بإدارة محايل عسير، وتم الاعتماد على معامل الثبات "ألفا كرونباخ Alpha-Cronbach" للتحقق من ثبات الأداة، من المعادلة: (Johnson،B. and Larry C. 2013)

$$\propto = \frac{K \times \bar{r}}{1 + (K - 1) \times \bar{r}}$$

حيث α معامل ثبات ألفا كرو نباخ، وK عدد العبارات، و $\bar{r}$ متوسط قيم معاملات الارتباط بين العبارات the average correlation between the items، وطبقاً لمحاور الاستبانة تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) وتبين أن معامل الارتباط لأداة البحث كما يوضحها الجداول الآتية:

جدول (9) قيم معاملات ثبات ألفا لأداة البحث في حالة حذف كل بند (ن= 287)

البعد	البنود	الفا كرونباخ	البعد	البنود	الفا كرونباخ
الأول	1	0.929	المحور الثاني	19	0.930
	2	0.928		20	0.930
	3	0.929		21	0.933
	4	0.930		22	0.933
	5	0.929		23	0.932
	6	0.927		24	0.930
البعد ككل	-	**0.864**	**المحور ككل**	-	**0.887**
الثاني	7	0.928	المحور الثالث	25	0.929
	8	0.928		26	0.928
	9	0.927		27	0.928
	10	0.928		28	0.928
	11	0.928		29	0.929
	12	0.928		30	0.928
البعد ككل	-	**0.856**		31	0.929
الثالث	13	0.927	المحور ككل	32	0.929
	14	0.927		-	**0.845**
	15	0.927		-	-
	16	0.927		-	-
	17	0.927		-	-
	18	0.928		-	-
البعد ككل	-	**0.899**	-	-	-
الاستبيان ككل	**0.931**				

يُلاحظ من جدول (9) أن أن قيمة معامل ألفا كرو نباخ لثبات أداة البحث ككل قد بلغت (0.931) سواء لقياس الواقع أو المعوقات أو المتطلبات، كما أن معاملات الثبات لمحاور أداة البحث وأبعادها الفرعية جاءت جميعها مرتفعة؛ حيث تراوحت ما بين (0.864) و (0.899) للواقع، كما بلغت ما بين (0.887) للمعوقات، كما بلغت ما بين (0.845) للمعوقات، ويشير تحليل الثبات إلى الثبات الجيد للأداة، وبالتالي الثقة في نتائج البحث الميدانية وسلامة البناء عليها. القيمة القطعية للثبات المقبول (0.70)، بما يشير إلى أن أداة البحث تتمتع بدرجة جيدة من الثبات، وبالتالي الثقة في نتائج البحث الميدانية وسلامة البناء عليها.

كما تم التحقق من ثبات أداة البحث بطريقة التجزئة النصفية، ويوضح الجدول الآتي معامل بطريقة التجزئة النصفية

جدول (10) معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (ن= 287)

معامل الارتباط قبل التصحيح	تصحيح المعامل بمعادلة سبيرمان – براون	N
0.907	0.951	287

يتضح من جدول (10) أن قيمة معامل ثبات التجزئة النصفية مرتفع جدًا، حيث بلغ معامل الارتباط بين نصفي الاستبيان بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان – براون (0.976)، مما يدل على تمتع أداة البحث بمعامل ثبات مرتفع.

3. إجراءات تنفيذ البحث:

تم تطبيق أداة البحث على العينة وفق الإجراءات الآتية:

- جمع المادة العلمية وتحليل البحوث والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث.
- بناء أداة البحث (الاستبانة) في ضوء الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة.
- تحكيم أداة البحث (الاستبانة) من قبل المختصين في الإدارة والتخطيط التربوي، وتعديلها وفق ما طرح من مقترحات وآراء من المحكين بلغ عددهم (11) محكماً، (ملحق1).
- إعداد أداة البحث الاستبانة (ورقياً– إلكترونياً) في ضوء الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة.
- الحصول على خطاب وكيل كلية التربية لدراسات العليا والبحث العلمي موجه لإدارة التعليم بمحايل عسير، مهمة باحث ملحق (4).
- توزيع الاستبانات إلكترونياً على عينة البحث.
- تجميع الاستبانات وتحليلها إحصائياً، وعرض نتائج البحث ومناقشتها واستخلاص النتائج ووضع التوصيات، والمقترحات.

خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة

لتحقيق أهداف البحث وتحليل البيانات، تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

1. المتوسطات الحسابية والتكرارات والوزن النسبي والانحرافات المعيارية.
2. اختبار ألفا كرونباخ (Alpha Coronpach) لقياس ثبات أداة البحث.
3. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لحساب الصدق الداخلي لأداة البحث.
4. تحليل التباين أحادي الاتجاه (One Way Analysis) لمعرفة مدى وجود فروق من عدمها، بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث تعزى إلى متغيرات البحث التصنيفية (الوظيفة الحالية، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

عرض نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

قبل أن يعرض الباحث لنتائج اختبار الفروض يعرض أولا للإحصاء الوصفي للبيانات كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (11) الإحصاء الوصفي لبيانات العينة (ن=287)

المقاييس	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء	معامل التفلطح
المحور الأول: واقع الإشراف الإلكتروني ودوره في تحقيق جودة أداء المشرفين التربويين بإدارة تعليم محايل عسير	46.67	7.06	-0.411	0.488
البعد الأول: الإلمام بمفهوم الإشراف الإلكتروني	14.94	2.60	-0.042	0.219
البعد الثاني: إدراك اهمية الإشراف الإلكتروني	15.95	2.44	-0.388	0.061
البعد الثالث: استخدامات الإشراف الإلكتروني	15.77	2.78	-0.289	0.337
المحور الثاني: معوقات تطبيق الإشراف الإلكتروني بإدارة تعليم محايل عسير	11.31	2.39	-0.304	-0.053
المحور الثالث: المتطلبات اللازمة لتحقيق جودة أداء المشرفين التربويين بإدارة تعليم محايل عسير	22.22	2.94	-0.748	0.001
الاستبيان ككل	**82.88**	**10.57**	**-0.854**	**0.539**

يتضح من جدول (11) أن البيانات الخاصة ببيانات العينة موزعة توزيعًا اعتداليًا في ضوء معامل الالتواء والتفلطح، حيث إن معامل الالتواء والتفلطح لهذه البيانات ينحصر ما بين ±1، مما يسمح باستخدام الاحصاء البارامتري لاختبار صحة فروض البحث.

نتائج السؤال الأول:

نص السؤال الأول على: ما واقع تطبيق الإشراف الإلكتروني من وجهة نظر المشرفين التربويين بإدارة تعليم محايل عسير؟ وللإجابة عنه، تم تحديد حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث الخاصة بالمحور الأول (واقع الإشراف الإلكتروني ودوره في تحقيق جودة أداء المشرفين التربويين بإدارة تعليم محايل عسير)، (الإلمام بمفهوم الإشراف الإلكتروني – إدراك أهمية الإشراف الإلكتروني)، ويمكن عرض نتائج كل بعد على النحو الآتي:

البعد الأول: الإلمام بمفهوم الإشراف الإلكتروني

ويوضح جدول رقم (12) نتائج تحليل استجابات العينة الخاصة بواقع الإشراف الإلكتروني ودوره في تحقيق جودة أداء المشرفين التربويين بإدارة تعليم محايل عسير لبعد الإلمام بمفهوم الإشراف الإلكتروني

جدول (12) المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث الخاصة بالمحور الأول البعد الأول (الإلمام بمفهوم الإشراف الإلكتروني)

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
البعد الأول: الإلمام بمفهوم الإشراف الإلكتروني					
1	يعمل على سرعة تبادل المعلومات.	2.72	0.528	1	كبيرة
2	يتم الإشراف الإلكتروني عن بعد، أو في مراكز الإشراف.	2.53	0.602	2	كبيرة
3	يسمح الإشراف الإلكتروني للمعلم بالتفاعل النشط مع مشرفه.	2.51	0.619	3	كبيرة
4	يسمح الإشراف الإلكتروني بتجاوز الحدود الزمانية، والمكانية.	2.46	0.678	4	كبيرة
5	يعتمد على الرسومات والصوت والصور.	2.43	0.654	5	كبيرة
6	يعمل الإشراف الإلكتروني على بناء علاقات إنسانية بين المعلمين والمشرفين.	2.30	0.748	6	كبيرة
	متوسط البعد		2.49	0.638	

يتضح من الجدول (12) أن درجة الموافقة لإجمالي عبارات **البعد الأول الإلمام بمفهوم الإشراف الإلكتروني** جاءت بدرجة موافقة "كبيرة" من وجهة نظر عينة البحث بمتوسط حسابي (2.49)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة الموافقة على العبارات من (2.30) إلى (2.72)، أي أن العبارات جاءت درجة موافقتها جميعاً

في بدرجة كبيرة، وبترتيب العبارات تنازلياً بحسب المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة يلاحظ أنها جاءت بالترتيب التالي:

- يعمل على سرعة تبادل المعلومات، بمتوسط حسابي (2.72)، وانحراف معياري (0.528).
- يتم الإشراف الإلكتروني عن بعد، أو في مراكز الإشراف، بمتوسط حسابي (2.53)، وانحراف معياري (0.602).
- يسمح الإشراف الإلكتروني للمعلم بالتفاعل النشط مع مشرفه، بمتوسط حسابي (2.51)، وانحراف معياري (0.619).
- يسمح الإشراف الإلكتروني بتجاوز الحدود الزمانية، والمكانية، بمتوسط حسابي (2.46)، وانحراف معياري (0.678).
- يعتمد على الرسومات والصوت والصور، بمتوسط حسابي (2.43)، وانحراف معياري (0.654).
- يعمل الإشراف الإلكتروني على بناء علاقات إنسانية بين المعلمين والمشرفين، بمتوسط حسابي (2.30)، وانحراف معياري (0.748).

وتشير هذه النتائج إلى ضرورة أن يعمل الإشراف الإلكتروني على سرعة تبادل المعلومات، وأن يتم تفعيل الإشراف يتم عن بعد، وفي مراكز الإشراف، وزيادة عملية التفاعل النشط بين المعلم والمشرفين التربويين، والسماح بتجاوز الحدود الزمانية، والمكانية، وزيادة الاعتماد على الرسومات والصوت والصور، وبناء علاقات إنسانية بين المعلمين والمشرفين.

واتفقت هذه النتائج مع دراسة (العظامات، 2020) ودراسة (Habibi et al., 2020) ودراسة (جميل، 2019) ودراسة (العبيد، 2020) والتي نصت على أنه ينبغي الإلمام بمفهوم الإشراف الإلكتروني وتطبيقاته وأساليبه وكذلك أساليب استخداماته في أي مكان وزمان، وسيسهل على المعلمين التفاعل والمناقشة مع المدير والزملاء حول المشكلات التي تواجههم في عملية التعلم، كما ويعد الإشراف الإلكتروني وسيلة جيدة لتجنب سوء الاتصال بين المديرين والمعلمين في العملية التعليمية.

البعد الثاني: إدراك أهمية الإشراف الإلكتروني

ويوضح جدول رقم (13) نتائج تحليل استجابات العينة الخاصة بواقع الإشراف الإلكتروني ودوره في تحقيق جودة أداء المشرفين التربويين بإدارة تعليم محايل عسير لبعد إدراك أهمية الإشراف الإلكتروني.

جدول (13) المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث الخاصة بالمحور الأول البعد الثاني (إدراك أهمية الإشراف الإلكتروني)

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
البعد الثاني: إدراك أهمية الإشراف الإلكتروني					
7	يوفر الإشراف الإلكتروني الوقت والمال والجهد.	2.80	0.462	1	كبيرة
8	يوفر الإشراف الإلكتروني الوصول السريع والمستمر إلى المعلومات.	2.79	0.458	2	كبيرة
9	يُسهم الإشراف الإلكتروني في حل مشكلة نقص أعداد المشرفين.	2.76	0.498	3	كبيرة
10	يُسهم الإشراف الإلكتروني في عملية التطوير، والتوسع في التعليم.	2.59	0.565	5	كبيرة
11	يُساعد الإشراف الإلكتروني على تبادل الخبرات بين المعلمين والمشرفين.	2.55	0.611	6	كبيرة
12	يُحقق الإشراف الإلكتروني التواصل الفعال بين عناصر العملية التعليمية.	2.46	0.635	9	كبيرة
	متوسط البعد	2.66	0.538		

يتضح من الجدول (13) أن درجة الموافقة لإجمالي عبارات **البعد الثاني: إدراك أهمية الإشراف الإلكتروني** جاءت بدرجة موافقة "كبيرة" من وجهة نظر عينة البحث بمتوسط حسابي (2.66)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة الموافقة على العبارات من (2.46) إلى (2.80)، أي أن العبارات جاءت درجة موافقتها جميعاً بدرجة كبيرة، وبترتيب العبارات تنازلياً بحسب المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة يلاحظ أنها جاءت بالترتيب التالي:

- يوفر الإشراف الإلكتروني الوقت والمال والجهد، بمتوسط حسابي (2.72)، وانحراف معياري (0.462).
- يوفر الإشراف الإلكتروني الوصول السريع والمستمر إلى المعلومات، بمتوسط حسابي (2.79)، وانحراف معياري (0.458).
- يُسهم الإشراف الإلكتروني في حل مشكلة نقص أعداد المشرفين، بمتوسط حسابي (2.76)، وانحراف معياري (0.498).
- يُسهم الإشراف الإلكتروني في عملية التطوير، والتوسع في التعليم، بمتوسط حسابي (2.59)، وانحراف معياري (0.565).
- يُساعد الإشراف الإلكتروني على تبادل الخبرات بين المعلمين والمشرفين، بمتوسط حسابي (2.55)، وانحراف معياري (0.611).
- يُحقق الإشراف الإلكتروني التواصل الفعال بين عناصر العملية التعليمية، بمتوسط حسابي (2.46)، وانحراف معياري (0.635).

وتشير هذه النتائج إلى أن الإشراف الإلكتروني يوفر الوقت والمال والجهد، والوصول السريع والمستمر إلى المعلومات، والاسهام في حل مشكلة نقص أعداد المشرفين، كما يُسهم الإشراف الإلكتروني في عملية التطوير، والتوسع في التعليم، والمساعدة على تبادل الخبرات بين المعلمين والمشرفين، وتحقيق التواصل الفعال بين عناصر العملية التعليمية.

واتفقت هذه النتائج مع دراسة (العظامات،2020) ودراسة (Habibi et al., 2020) ودراسة (Ismail et al., 2020) ودراسة (العبيد، 2020) والتي نصت على أنه يمكن إجراء الإشراف الإلكتروني في أي مكان وزمان، وسيسهل على المعلمين التفاعل والمناقشة مع المدير والزملاء حول المشكلات التي تواجههم في عملية التعلم، كما ويعد الإشراف الإلكتروني وسيلة جيدة لتجنب سوء الاتصال بين المديرين والمعلمين في إيصال نتائج الإشراف، يوفر الدعم التقني والدعم الإداري، ويحث على الابتكار.

نتائج السؤال الثاني:

نص السؤال الثاني على: ما دور الإشراف الإلكتروني في تحقيق جودة الأداء الإشرافي للمشرفين التربويين من وجهة نظر عينة البحث؟ وللإجابة عنه، تم تحديد حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث الخاصة بالمحور الأول (واقع الإشراف الإلكتروني ودوره في تحقيق جودة أداء المشرفين التربويين بإدارة تعليم محايل عسير)، (البعد الثالث **استخدامات الإشراف الإلكتروني**)، ويوضح جدول رقم (14) نتائج تحليل استجابات العينة الخاصة بواقع الإشراف الإلكتروني ودوره في تحقيق جودة أداء المشرفين التربويين بإدارة تعليم محايل عسير، (البعد الثالث **استخدامات الإشراف الإلكتروني**).

جدول (14) المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث الخاصة بالمحور الأول البعد الثالث (استخدامات الإشراف الإلكتروني)

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
	البعد الثالث: استخدامات الإشراف الإلكتروني				
13	يحتفظ بالبيانات الاساسية عن المدرسة والمعلمين.	2.68	0.549	1	كبيرة
14	يُمكن من خلاله إرسال النشرات التربوية.	2.67	0.565	2	كبيرة
15	يزود المعلمين بالمصادر والمراجع الحديثة.	2.66	0.569	3	كبيرة
16	يعرض الدروس التطبيقية إلكترونيًا.	2.63	0.558	4	كبيرة
17	يُستخدم في التخطيط للدروس إلكترونيًا.	2.6	0.563	5	كبيرة
18	يُصيغ الاهداف التعليمية إلكترونيًا.	2.53	0.63	6	كبيرة
	متوسط البعد	**2.63**	**0.572**		**كبيرة**

يتضح من الجدول (14) أن درجة الموافقة لإجمالي عبارات **البعد الثالث: استخدامات الإشراف الإلكتروني** جاءت بدرجة موافقة "كبيرة" من وجهة نظر عينة البحث بمتوسط حسابي (2.63)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة الموافقة على العبارات من (2.53) إلى (2.68)، أي أن العبارات جاءت درجة موافقتها جميعاً في بدرجة كبيرة، وبترتيب العبارات تنازلياً بحسب المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة يلاحظ أنها جاءت بالترتيب التالي:

- يحتفظ بالبيانات الأساسية عن المدرسة والمعلمين، بمتوسط حسابي (2.68)، وانحراف معياري (0.549).
- يُمكن من خلاله إرسال النشرات التربوية، بمتوسط حسابي (2.67)، وانحراف معياري (0.565).
- يزود المعلمين بالمصادر والمراجع الحديثة، بمتوسط حسابي (2.66)، وانحراف معياري (0.569).
- يعرض الدروس التطبيقية إلكترونيًا، بمتوسط حسابي (2.63)، وانحراف معياري (0.558).
- يُستخدم في التخطيط للدروس إلكترونيًا، بمتوسط حسابي (2.6)، وانحراف معياري (0.563).
- يُصيغ الأهداف التعليمية إلكترونيًا، بمتوسط حسابي (2.53)، وانحراف معياري (0.630).

وتشير هذه النتائج إلى أن الإشراف الإلكتروني يحتفظ بالبيانات الأساسية عن المدرسة والمعلمين، ويُمكن من خلاله إرسال النشرات التربوية، ويزود المعلمين بالمصادر والمراجع الحديثة، وعرض الدروس التطبيقية إلكترونيًا، والتخطيط للدروس إلكترونيًا، ويُصيغ الأهداف التعليمية إلكترونيًا.

واتفقت هذه النتائج مع دراسة (العبيد، 2020) ودراسة (جميل، 2019) ودراسة (هزايمة، 2020) دراسة (العظامات، 2020) والتي نصت على أن درجة ممارسة الإشراف الإلكتروني لدى الموجهين التربويين يقوم بتفعيل التقنية في اعداد الدروس وصياغة الأهداف ويمكن من خلاله المصادر والمراجع والنشرات ودور البريد الإلكتروني في عملية الإشراف من خلال قيام المشرف التربوي بإعداد قوائم بريدية إلكترونية لجميع المعلمين الذين يشرف عليهم والتواصل معهم وإبلاغهم بالتوجيهات، وكذلك بوسائل التواصل الحديثة التي يمكن التواصل عن طريقها وحسن استعمالها.

نتائج السؤال الثالث:

نص السؤال الثالث على: ما معوقات تطبيق الإشراف الإلكتروني من وجهة نظر عينة البحث؟ وللإجابة عنه، تم تحديد حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث الخاصة بالمحور الثاني (معوقات تطبيق الإشراف الإلكتروني بإدارة تعليم محايل عسير)، ويوضح جدول رقم (15) نتائج تحليل استجابات العينة الخاصة بمعوقات تطبيق الإشراف الإلكتروني بإدارة تعليم محايل عسير.

جدول (15) المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث الخاصة بالمحور الثاني (معوقات تطبيق الإشراف الإلكتروني بإدارة تعليم محايل عسير)

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
المحور الثاني: معوقات تطبيق الإشراف الإلكتروني بإدارة تعليم محايل عسير					
19	تدني مستوى الإلمام لخطوات الإشراف الإلكتروني.	2.67	0.579	1	كبيرة
20	صعوبة توفر الشبكات في بعض المواقع الجغرافية	2.54	0.657	2	كبيرة
21	ضعف البنية التحتية الإلكترونية.	2.26	0.657	3	كبيرة
22	تدني وعي المشرفين بأهمية استخدام التقنيات الإشرافية الحديثة.	2.25	0.744	4	كبيرة
23	زيادة الأعباء الإدارية لدى المشرفين التربويين.	2.15	0.674	5	كبيرة
24	نقص الموارد المالية اللازمة لتوفير ادوات الإشرافي الإلكتروني.	2.12	0.738	6	كبيرة
	متوسط البعد	2.33	0.675		كبيرة

يتضح من الجدول (15) أن درجة الموافقة لإجمالي عبارات **معوقات تطبيق الإشراف الإلكتروني بإدارة تعليم محايل عسير** جاءت بدرجة موافقة "كبيرة" من وجهة نظر عينة البحث بمتوسط حسابي (2.33)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة الموافقة على العبارات من (2.12) إلى (2.67)، أي أن العبارات جاءت درجة موافقتها جميعاً في بدرجة كبيرة، وبترتيب العبارات تنازلياً بحسب المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة يلاحظ أنها جاءت بالترتيب التالي:

- تدني مستوى الإلمام لخطوات الإشراف الإلكتروني، بمتوسط حسابي (2.67)، وانحراف معياري (0.579).
- صعوبة توفر الشبكات في بعض المواقع الجغرافية، بمتوسط حسابي (2.57)، وانحراف معياري (0.657).
- ضعف البنية التحتية الإلكترونية، بمتوسط حسابي (2.26)، وانحراف معياري (0.657).
- تدني وعي المشرفين بأهمية استخدام التقنيات الإشرافية الحديثة، بمتوسط حسابي (2.26)، وانحراف معياري (0.744).
- زيادة الأعباء الإدارية لدى المشرفين التربويين، بمتوسط حسابي (2.14)، وانحراف معياري (0.674).
- نقص الموارد المالية اللازمة لتوفير أدوات الإشرافي الإلكتروني، بمتوسط حسابي (2.12)، وانحراف معياري (0.738).

وتشير هذه النتائج إلى تدني مستوى الإلمام لخطوات الإشراف الإلكتروني، صعوبة توفر الشبكات في بعض المواقع الجغرافية، وضعف البنية التحتية الإلكترونية، وتدني وعي المشرفين بأهمية استخدام التقنيات الإشرافية الحديثة، وزيادة الأعباء الإدارية لدى المشرفين التربويين، نقص الموارد المالية اللازمة لتوفير أدوات الإشرافي الإلكتروني.

واتفقت هذه النتائج مع دراسة (Fasasi et al., 2018) ودراسة (العرفج والعجمي والكثيري، 2019) ودراسة (Habibi et al., 2020) ودراسة (أبو حسين، 2021) و دراسة (هزايمة، 2020) والتي نصت أن هناك صعوبات من الناحية الإدارية تتمثل في عدم تهيئة المناخ العام في مكاتب التعليم والمدارس ليتلاءم مع الإشراف الإلكتروني، وعدم وجود دورات مستمرة حول الإشراف الإلكتروني، وهناك معوقات من الناحية التقنية والفنية كالبطء – شبكة الإنترنت وعدم الاهتمام بإصلاح أعطال أجهزة الحاسب الآلي، بالإضافة إلى ضعف مستوى البنية التحتية للاتصالات والتي تحول دون تطبيق الإشراف الإلكتروني، وكان من أبرز المعوقات البشرية نقص أعداد المتخصصين في تشغيل وصيانة أجهزة الحاسب الآلي، وكذلك نقص العناصر والكوادر البشرية المتخصصة في تصميم وبناء نظام الإشراف الإلكتروني.

نتائج السؤال الرابع:

نص السؤال الرابع على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث حول دور الإشراف الإلكتروني في تحقيق جودة أداء المشرفين التربويين بإدارة تعليم محايل عسير تعزى إلى متغيرات البحث التصنيفية (الوظيفة الحالية، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)"؟.

أولًا: الفروق التي تعزى إلى متغير الوظيفة الحالية (معلم، مشرف تربوي):

وللإجابة عن هذه الجزئية استُخدِم اختبار (ت) لدراسة الفروق بين متوسطات العينات المستقلة، ويعرض جدول (16) نتائج تحليل اختبار (ت).

جدول (16): نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه للفروق بين متوسطات درجات العينة في دور الإشراف الإلكتروني في تحقيق جودة أداء المشرفين التربويين بإدارة تعليم محايل عسير، تعزى إلى متغيرات البحث التصنيفية (الوظيفة الحالية، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة) (ن=287).

المتغير	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ف) لاختبار ليفين	قيمة الاحتمال P-value	قيمة (ت)	قيمة الاحتمال P-value
المحور الأول	المعلمين	262	46.4618	7.23421	5.782	0.077	1.668-	0.096
	المشرفين التربويين	25	48.9200	4.41513				
البعد الأول	المعلمين	262	14.8855	2.65700	3.213	0.074	1.163-	0.246
	المشرفين التربويين	25	15.5200	1.98158				
البعد الثاني	المعلمين	262	15.9084	2.50042	4.823	0.069	1.117-	0.265
	المشرفين التربويين	25	16.4800	1.71075				
البعد الثالث	المعلمين	262	15.6679	2.84067	10.532	0.081	2.165-	0.061
	المشرفين التربويين	25	16.9200	1.70587				
المحور الثاني	المعلمين	262	11.2710	2.43676	3.114	0.079	1.057-	0.291
	المشرفين التربويين	25	11.8000	1.80278				
المحور الثالث	المعلمين	262	22.1221	3.03624	6.751	0.080	1.956-	0.051
	المشرفين التربويين	25	23.3200	1.18040				
الاستبيان ككل	المعلمين	262	82.5191	10.85350	5.0000	0.066 .	1.907-	0.058
	المشرفين التربويين	25	86.7200	5.82752				

يتضح من جدول (16) ما يأتي:

1. أن قيمة (ف) الخاصة باختبار ليفين للاستبيان ككل ولكل محور من محاوره وبعد من أبعاده، دالة إحصائيًا (P-value > .05)، بما يشير لوجود تجانس للتباين بين العينتين، ومن ثم تم الاعتماد على قيم (ت) في حالة وجود تجانس.

2. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات استجابة المعلمين والمشرفين التربويين على استبيان البحث، حيث كانت قيمة (ت) = (4.318) غير دالة إحصائيًا ((P-value > .05) للاستبيان ككل ولكل محور من محاوره وبعد من أبعاده.

ويشير ذلك إلى أن دور الإشراف الإلكتروني في تحقيق جودة أداء المشرفين التربويين بإدارة تعليم محايل عسير تعود إلى تقديرهم للأهمية النسبية لهذه الأبعاد.

ثانيًا: الفروق التي تعزي إلى متغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، ماجستير ودكتوراه، أخرى):

وللإجابة عن هذه الجزئية استُخدِم اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه one-way ANOVA لدراسة الفروق بين متوسطات العينات المستقلة، ويعرض الجدول الآتي نتائج الاختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه.

جدول (17): نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه للفروق بين متوسطات درجات العينة في دور الإشراف الإلكتروني في تحقيق جودة أداء المشرفين التربويين بإدارة تعليم محايل عسير تبعًا لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، ماجستير ودكتوراه، أخرى) (ن=287).

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	قيمة الاحتمال P-value
المحور الأول	بين المجموعات	45.274	22.637	0.452	0.637
	داخل المجموعات	14219.590	50.069		
	الكلي	14264.864			
البعد الأول	بين المجموعات	2.653	1.326	0.194	0.824
	داخل المجموعات	1943.340	6.843		
	الكلي	1945.993			
البعد الثاني	بين المجموعات	18.836	9.418	1.582	0.207
	داخل المجموعات	1690.662	5.953		
	الكلي	1709.498			
البعد الثالث	بين المجموعات	3.660	1.830	0.235	0.790
	داخل المجموعات	2208.068	7.775		
	الكلي	2211.728			
المحور الثاني	بين المجموعات	4.258	2.129	0.371	0.690
	داخل المجموعات	1629.888	5.739		
	الكلي	1634.146			
المحور الثالث	بين المجموعات	0.177	089.	0.010	0.990
	داخل المجموعات	2472.102	8.705		
	الكلي	2472.279			
الاستبيان ككل	بين المجموعات	99.814	49.907	0.445	0.641
	داخل المجموعات	31863.392	112.195		
	الكلي	31963.206			

يتضح من جدول (17) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين مؤهلات أفراد العينة الثلاثة في دور الإشراف الإلكتروني في تحقيق جودة أداء المشرفين التربويين بإدارة تعليم محايل عسير، حيث كانت قيمة (ف) = غير دالة إحصائيًا (P-value > 0.05)، للاستبيان ككل ولكل محور من محاوره وبعد من أبعاده.

ثالثًا: الفروق التي تعزي إلى متغير سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، من 5 إلى 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات):

وللإجابة عن هذه الجزئية استُخدِم اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه one-way ANOVA لدراسة الفروق بين متوسطات العينات المستقلة، ويعرض الجدول الآتي نتائج الاختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه.

جدول (18): نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه للفروق بين متوسطات درجات العينة في دور الإشراف الإلكتروني في تحقيق جودة أداء المشرفين التربويين بإدارة تعليم محايل عسير تبعًا لمتغير سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، من 5 إلى 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات) (ن=287).

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	قيمة الاحتمال P-value
المحور الأول	بين المجموعات	87.269	43.634	0.874	0.418
	داخل المجموعات	14177.595	49.921		
	الكلي	14264.864			
البعد الأول	بين المجموعات	14.1195	7.097	1.043	0.354
	داخل المجموعات	1931.798	6.802		
	الكلي	1945.993			
البعد الثاني	بين المجموعات	25.140	12.570	2.119	0.122
	داخل المجموعات	1684.358	5.931		
	الكلي	1709.498			
البعد الثالث	بين المجموعات	4.766	2.383	0.307	0.736
	داخل المجموعات	2206.962	7.771		
	الكلي	2211.728			
المحور الثاني	بين المجموعات	39.060	19.530	3.477	0.132
	داخل المجموعات	1595.086	5.617		
	الكلي	1634.146			
المحور الثالث	بين المجموعات	3.598	1.799	0.207	0.813
	داخل المجموعات	2468.680	8.693		
	الكلي	2472.279			
الاستبيان ككل	بين المجموعات	294.236	147.118	1.319	0.269
	داخل المجموعات	31668.969	111.510		
	الكلي	31963.206			

يتضح من جدول (18) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين عدد سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، من 5 إلى 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات) في دور الإشراف الإلكتروني في تحقيق جودة أداء المشرفين التربويين بإدارة تعليم محايل عسير، حيث كانت قيمة (ف) = غير دالة إحصائيًا (P-value > 0.05)، للاستبيان ككل ولكل محور من محاوره وبعد من أبعاده.

نتائج السؤال الخامس:

نص السؤال الخامس على: ما مقترحات تطوير دور الإشراف الإلكتروني في تحقيق جودة أداء المشرفين التربويين من وجهة نظر عينة البحث؟ وللإجابة عنه تم تحديد حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث الخاصة بالمحور الثالث (المتطلبات اللازمة لتحقيق جودة أداء المشرفين التربويين بإدارة تعليم محايل عسير)، ويوضح جدول رقم (19) نتائج تحليل استجابات العينة الخاصة بالمتطلبات اللازمة لتحقيق جودة أداء المشرفين التربويين بإدارة تعليم محايل عسير.

جدول (19) المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث الخاصة بالمحور الثالث (المتطلبات اللازمة لتحقيق جودة أداء المشرفين التربويين بإدارة تعليم محايل عسير)

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
25	إعداد البرامج التدريبية لتأهيل المشرفين التربويين.	2.87	0.399	1	كبيرة
26	توفير الكوادر البشرية المؤهلة.	2.85	0.418	2	كبيرة
27	نشر ثقافة الإشراف الإلكتروني بين المشرفين والمعلمين.	2.84	0.448	3	كبيرة
28	إنشاء قاعدة معلومات تخدم العملية الإشرافية.	2.83	0.45	4	كبيرة
29	مشاركة جميع المشرفين والمعلمين في كل مراحل عملية التغيير.	2.77	0.525	5	كبيرة
30	تقييم عملية الإشراف الإلكتروني بصفة مستمرة.	2.76	0.548	6	كبيرة
31	تبني المشرفين التربويين رؤية ورسالة واضحة وموجهة لتحقيق التميز.	2.65	0.571	7	كبيرة
32	توفير حوافز مادية ومعنوية لاستخدام الإشراف الإلكتروني.	2.64	0.625	8	كبيرة
	متوسط البعد	**2.78**	**0.498**		

يتضح من الجدول (19) أن درجة الموافقة لإجمالي عبارات متطلبات اللازمة لتحقيق جودة أداء المشرفين التربويين بإدارة تعليم محايل عسير جاءت بدرجة موافقة "كبيرة" من وجهة نظر عينة البحث بمتوسط حسابي (2.78)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة الموافقة على العبارات من (2.64) إلى (2.87)، أي أن العبارات جاءت درجة موافقتها جميعاً في بدرجة كبيرة، وبترتيب العبارات تنازلياً بحسب المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة يلاحظ أنها جاءت بالترتيب التالي:

- إعداد البرامج التدريبية لتأهيل المشرفين التربويين، بمتوسط حسابي (2.87)، وانحراف معياري (0.399).
- توفير الكوادر البشرية المؤهلة، بمتوسط حسابي (2.85)، وانحراف معياري (0.418).
- نشر ثقافة الإشراف الإلكتروني بين المشرفين والمعلمين، بمتوسط حسابي (2.84)، وانحراف معياري (0.448).
- إنشاء قاعدة معلومات تخدم العملية الإشرافية، بمتوسط حسابي (2.83)، وانحراف معياري (0.450).
- مشاركة جميع المشرفين والمعلمين في كل مراحل عملية التغيير، بمتوسط حسابي (2.77)، وانحراف معياري (0.525).
- تقييم عملية الإشراف الإلكتروني بصفةٍ مستمرة، بمتوسط حسابي (2.76)، وانحراف معياري (0.548).
- تبني المشرفين التربويين رؤية ورسالة واضحة وموجهة لتحقيق التميز، بمتوسط حسابي (2.65)، وانحراف معياري (0.571).
- لتوفير حوافز مادية ومعنوية لاستخدام الإشراف الإلكتروني، بمتوسط حسابي (2.64)، وانحراف معياري (0.625).

وتشير هذه النتائج إلى أهمية إعداد البرامج التدريبية لتأهيل المشرفين التربويين، وتوفير الكوادر البشرية المؤهلة، ونشر ثقافة الإشراف الإلكتروني بين المشرفين والمعلمين، وإنشاء قاعدة معلومات تخدم العملية الإشرافية، ومشاركة جميع المشرفين والمعلمين في كل مراحل عملية التغيير، وتقييم عملية الإشراف الإلكتروني بصفةٍ مستمرة، وتبني المشرفين التربويين رؤية ورسالة واضحة وموجهة لتحقيق التميز، وتوفير حوافز مادية ومعنوية لاستخدام الإشراف الإلكتروني.

واتفقت هذه النتائج مع دراسة (Ugwoke, 2010) ومع دراسة (Ismail et al., 2020) ودراسة (العرفج والعجمي والكثيري، 2019) ودراسة (Sarbini et al., 2020) والتي نصت على أهمية رفع جودة التعليم على جميع المستويات من أجل جعل الطلاب أكثر فائدة لأنفسهم والمجتمع ككل، وأن ضمان الجودة في النظام المدرسي هو هدف يطمح المتعلمون والمعلمون والموظفون ومسؤولي المدارس إلى تحقيقه، وهناك حاجة ماسة لتطبيق الإشراف الإلكتروني في المدارس من قبل المسؤولين، وإيجاد دورات مستمرة حول الإشراف الإلكتروني، وهيئة المناخ العام، والبدء من الجوانب الإدارية العليا، والدعم التقني والحث على الابتكار، والدعم الإداري، والدعم الأكاديمي، وتوفير معلومات وإرشادات مفيدة لتحقيق إشراف فعال، وكذلك تعزيز الممارسات الإشرافية.

يحتوي هذا الفصل على عرض لأبرز النتائج التي توصل إليها الباحث، ومن ثم تقديم التوصيات في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها، بالإضافة لتقديم مقترحات للبحث على شكل دراسات وأبحاث مستقبلية يمكن تطبيقها مستقبلاً.

ثالثاً: توصيات البحث:

1. توعية المشرفين التربويين بأهمية الإشراف الإلكتروني ومجالات وأساليبه.
2. تأهيل المشرفين التربويين إلى استخدام الإشراف الإلكتروني بمختلف البرامج والتطبيقات.
3. تأهيل المشرفين التربويين من خلال عقد دورات تدريبية وورش تطبيقية للتدريب على مهارات استخدام الحاسب وأدوات الإنترنت.
4. إعداد دليل إجرائي من قبل إدارة الإشراف التربوي يشتمل على جميع استخدامات الحاسب والإنترنت في الأساليب الإشرافية، وتوزيعه على كافة مكاتب الإشراف الفرعية.
5. ضرورة وضع وزارة التعليم خطة زمنية استراتيجية واضحة المعالم تهدف إلى نقل عملية الإشراف التربوي من النمط الورقي التقليدي إلى النمط الإلكتروني الحديث في كافة مهام المشرف التربوي.
6. قيام وزارة التعليم بتصميم برمجيات الإشراف التربوي الإلكتروني بشكل يتناسب مع البيئة التربوية التعليمية. بالاستعانة بالمختصين من ذوي الكفاءات في هذا المجال.
7. ضرورة توفير الميزانية اللازمة لدعم البنية التحتية الخاصة بالإشراف التربوي الإلكتروني.

رابعاً: مقترحات البحث:

1. إجراء دراسات كمية ونوعية مماثلة للبحث الحالي وتطبيقها على متغيرات أخرى، وجوانب أخرى من جوانب الإشراف الإلكتروني، ومقارنة نتائجها مع نتائج هذا البحث. مثل:

- دراسة وجهة نظر المعلمين في ممارسات المشرفين الإلكترونية.
- دراسة خطة وزارة التعليم وسياستها في مجال توظيف التكنولوجيا في مجال الإشراف التربوي.
- دراسة إمكانية توظيف التكنولوجيا في عمليات الإشراف الفنية والإرشادية وليس فقط الاتصال والتواصل.

1. تقديم مقترحات لتطوير دور المشرفين التربويين في تحقيق معايير الجودة التعليمية بالمدارس.
2. واقع استخدام التقنيات الحديثة في الإشراف على المدارس الحكومية.

مراجع البحث:

أبو حسين، فاطمة (2021) معوقات الإشراف الإلكتروني من وجهة نظر المشرفات في مدينة أبها الحضرية، *مجلة الدراسات والبحوث التربوية*، 1(1)، 277-316.

أبو سارة، عبد الرحمن (٢٠٢٠). توظيف التكنولوجيا الرقمية في التعليم في وقت الأزمة: فيروس كورونا أنموذجا، ١٤٤١/٢٧/٨هـ، ٦:٢٠ مساء. https://www.new-educ.com

أبو عيادة، هبة، وعبابنة، صالح. (2015): فاعلية توظيف تقنيات الإنترنت في الإشراف التربوي في المدارس الخاصة في عمان، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، مج12، ع1، ص17 – 30.

آل صليع، جابر ناصر منصر (2020). تحسين دور القيادات التربوية لتحقيق جودة الأداء التدريسي في التعليم الثانوي العام السعودي، *المجلة التربوية*، العدد 73 مايو 2020.

بريق، جيلالي (2021). العلاقات التربوية والبيداغوجية وأثرها على جودة الأداء المدرسي، رسالة دكتوراه في العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة جيلالي ليابس – سيدي بلعباس.

بلبل، عفاف (2019). تطوير كفايات المشرفين التربويين في ظل إدارة الجودة الشاملة بالمرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد دباغين سطيف 2.

البلوي، هدى (2012) أهمية الإشراف التربوي الإلكتروني ومعوقات استخدامه في الأساليب الإشرافية من وجهة نظر المشرفات التربويات ومعلمات الرياضيات بمنطقة تبوك التعليمية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى، السعودية.

البيشي، مبارك، (1420). القوائم الإخبارية. صحيفة الجزيرة الإلكترونية. العدد 10023.

التربية والتعليم بالرياض بعنوان "إشراف متجدد لتربية عظيمة".

الحمادي، مي (2017). الشراكة بين الجامعات ومؤسسات التعليم في المملكة العربية السعودية، مؤتمر دور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية2030. جامعة القصيم. ص 197- 228.

حمدان، محمد (2015) درجة توافر متطلبات تطبيق الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية بمحافظة غزة وسبل تطويرها، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

الحميد، موسى؛ آل مسفر، خالد. (١٤٢٩هـ). ورقة عمل مقدمة من إدارة الإشراف التربوي لإدارة

حياة، قزادري (2019). ضوابط ومعايير الجودة في التعليم الالكتروني .*مجلة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح*، جامعة بني سويف، اتحاد الجامعات العربية، مج7 ، ع (13 ديسمبر) 2019 ، ص148 – 119 .

الزنبقي، حنان سليمان، (2014). الإشراف التربوي الإلكتروني طريقك إلى التجديد والتطوير. دار الكفاح للنشر والتوزيع، الخبر، المملكة العربية السعودية.

عامر، طارق عبد الرؤوف، (2014). التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي (اتجاهات عالمية معاصرة). المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر.

عبد اللطيف، أولاد حيمودة (2016). أهمية إدارة الجودة الشاملة في تحسين جودة خدمة التعليم العالي، *مجلة روافد للبحوث والدراسات*، جامعة غرداية، العدد الأول، ديسمبر 2016.

عبيدات، ذوقان، وأبو السميد، سهيلة. (2017): استراتيجيات حديثة في الإشراف التربوي، عمان: دار الفكر.

عثمان، أنجم محمد (2020). مستوى جودة الأداء الإداري لدى القيادات الأكاديمية وآليات تطويره بجامعة الملك خالد في ضوء معايير الجودة بالتعليم العالي، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية*، المجلد 28 العدد 4 ص 83:114.

العرفج، عبير، والعجمي، سارة، والكثيري، فاطمة (2019) معوقات تطبيق الإشراف الإلكتروني من وجهة نظر المشرفات التربويات في منطقة الرياض، *مجلة العلوم التربوية*، 4، (2)، 127 – 151.

الغامدي، محمد. (2010) أهمية ومعوقات الإشراف التربوي الإلكتروني باستخدام نظم التعليم الإلكتروني لدى المشرفين التربويين والمعلمين في تحقيق بعض المهام الإشرافية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى، السعودية.

الفنتوخ، عبد الله. (2017) واقع تقويم الأداء الإشرافي من وجهة نظر مديري إدارات الإشراف التربوي بإدارات التعليم في المملكة العربية السعودية، *مجلة العلوم التربوية*. ع. 10، ص: 163 – 234.

القاسم، رشا. (2013) واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين في شمال الضفة الغربية، رسالة ماجستير، جامعة النجاح، فلسطين.

قرشم، أحمد عفت مصطفي (2021). تقويم الأداء التدريسي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الطائف في ضوء معايير جودة الأداء، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد 27، الجزء الثاني، يوليو 2021.

القطلطي، محمد، وأوباجي، محمد. (2020): درجة توفر معايير جودة الأداء المهني لدى المشرفين التربويين بالمؤسسات التعليمية من وجهة نظر المعلمين، *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، مج6، ع3، ص140 – 150.

الكندي، أفلح بن أحمد (٢٠١٨م). صعوبات المتابعة الإشرافية الإلكترونية وسبل تطويرها من وجهة نظر المشرفين التربويين بسلطنة عمان. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية* ،٢٦(٢)، ص 544-567.

نور، ياسر حسن محمد، (2021). تصوُّر مُقترح لتطوير الإشراف التربوي الإلكتروني لمرحلة التعليم الأساسي بمحلية الخرطوم. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة النيلين.

هزايمة، علي عبد الكريم. (2020): مدى توافر متطلبات تطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني في محافظات شمال الأردن من وجهة نظر المشرفين التربويين، *مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات*، مج10، ع1، ص: 114 – 137.

وزارة التعليم. (1437): الدليل التنظيمي للإشراف التربوي. تم الاسترداد بتاريخ 15 ربيع الآخر ١٤٤٣هـ. من https://bit.ly/3HXz5yW

ثانياً: المراجع الأجنبية.

AlBar, A. M. (2012). An electronic supervision system architecture in education environments. European Journal of Business and Management, 4(8), 140-148.

Fasasi, Y. A., Awodiji, O. A., & Adewale, S. (2018). E-Supervision of Students' Research Writing in Nigerian Open and Distance Educational Institutions: Challenges and Prospects. International Journal of Distance Education and E-Learning (IJDEEL), 2 (1): 1-8.

Garvin, D. (1987). Competing on the eight dimensions of quality. Harv. Bus. Rev., 101-109. from https://www.toolshero.com/quality-management/eight-dimensions-of-quality/

Habibi, G., Mandasari, M., Rukun, K., & Hadiyanto (2020). E-Supervision Using Web: Elementary School Teachers' Reaction. Global Conferences Series: Sciences and Technology (GCSST), 3 (2020): 25-30.

Ismail, A., Masek, A., Hashim, S., Abdul Rahman, A. W., & AhmadShakir, A. H. (2020). Enhancing Online Supervision Practice for Improving Final Year Industrial Based Project in Technical Programs. International Journal of Advanced Trends in Computer Science and Engineering, 9 (2): 2234 – 2240.

Ismail, I. B. (2018). An important role of educational supervision in the digital age. COUNS-EDU: The International Journal of Counseling and Education, 3(4), 115-120 .

Poister, T. H. (2008). Measuring performance in public and nonprofit organizations. John Wiley & Sons.

Sarbini, Kristiawan, M., & Wardiah, D. (2020). Supervisor's Performance for the Quality of Education. International Journal of Progressive Sciences and Technologies (IJPSAT), 20 (1): 255-262.

Ugwoke, S. C. (2010). Use of E-Supervision as Tool for Quality Assurance in School Administration. Australian Journal of Basic and Applied Sciences, 4 (12): 6657-6663.

Ugwoke, Samuel. (2010): Use of E-Supervision as Tool for Quality Assurance in School Administration, Australian Journal of Basic and Applied Sciences, 4(12): 6657-6663

Vaiz, O., Minalay, H., Türe, A., Ülgener, P., Yaşar, H., & Bilir, A. M. (2021). THE SUPERVISION IN DISTANCE EDUCATION: E-SUPERVISION. The Online Journal of New Horizons in Education-July, 11(3).

Zafarullah, S., & Pertti, V. (2017). Dimensions of Quality in Teacher Education: Perception and Practices of Teacher Educators in the Universities of Sindh, Pakistan.